الجمهورية الجزائريّة الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس.

مستغانم.

كلية الآداب و الفنون.

قسم الأدب العربي.

دور الكتاب المدرسي في تعليميّة اللغة العربيّة.

"السّنة الخامسة ابتدائي نموذجا".

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي.

تخصّص تعليميّة اللّغة العربيّة.

إعداد الطالبة:

غالم ابتسام

إشراف الأستاذة:

د/ صدّيق ليلى.

السنة الجامعيّة 2015 - 2016.

إهداء.

أهدي ثمرة نجاحي و جهدي المتواضع إلى صاحبي القلبين الطيّبين المليئين بالحب و الحنان أمّي الغالية "فتيحة" و أبي العزيز "شعبان" أطال الله بقائهما و ألبسهما ثوب الصحّة و العافية و متّعني ببرّهما و ردّ جميلهما.

و إلى من نشأت بينهم إخوتي: نصرالدّين، أمين، محجوبة، كوثر، عز الدين؛ و الكتاكيت الصّغار محمّد أمين، عصام،حسام، إيمان، إيناس وكل أفراد العائلة.

إلى من قاسمني أحزاني و أفراحي إلى رفيقات دربي: وردة، أحلام، حليمة، نصيرة، زهرة، سمية، سامية، منصورية، وهيبة.

كما أتوجّه إلى عائلتي الثّانية "موري" كبيرا و صغيرا.

و أتوجّه بكلمة كلّها عرفان إلى من كان الصّديق و الأخ فوضعني على درجة سلّم المعرفة إلى شفافة قلبي و ورود جنّتي زوجي "ميسور".

و إهداء خاص إلى الأستاذة المحترمة صدّيق ليلى الّتي ساعدتني في كتابة هذه المذكّرة.

و أهدي هذا الكتاب إلى جميع من يعرفني.

ابتسام.

كلمة شكر.

بسم ّالله الرّحمان الرّحيم.

اللّهم لك الحمد حمدا أنت أهله و وليّه على نعم ما كنت قطّ لها أهلا، متى ازددت تقصيرا تزدني تفضّلا كأنّي بالتّقصير أستوجب الفضل، و لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك .

*يقول عزّ وجلّ: **" وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الأَبْصَارَ وَ الأَفْئِدَة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون" .***

صدق الله العظيم.

الآية 78 من سورة النّحل.

نتقدّم بجزيل الشّكر إلى الأستاذة المشرفة صدّيق ليلى أعانها الله في رسالة العلم، وعلى قبولها الإشراف على عملي و بنصائحها و إرشاداتها القيّمة.

إلى أعضاء اللّجنة المناقشة الّذين سيتكرّمون بقراءة هذا البحث، وبتقديم ملاحظاتهم لتقويم هذا البحث و تصويبه و اثرائه.

و خالص الشّكر إلى الأستاذة بوزيدي نجاة الّتي ساعدتني في إنجاز هذه المذكّرة، و إلى كلّ أساتذة الأدب العربي الّذين رافقوني طوال المشوار الجامعي، وخاصّة قسم تعليمية اللّغة العربية.

مقدمة:

قبل وضع محتويات البرنامج التدريبي يجب على المدرب إجراء الاختبارات البدنية والوظيفية لمعرفة مستوى الانجاز الفعلي لكل لاعب في كل عنصر من عناصر اللياقة البدنية والوظيفية ويسجل ذلك في استمارة خاصة به، ومن خلال النتائج المتحصل عليها والهدف المراد الوصول إليه يقوم المدرب باختبار المحتوى وتوجيه المواد التدريبية بالكم والكيف الذي يتناسب ومستوى اللاعب، ومن ثم تركيز التدريب بنسب متفاوتة على جوانب الضعف والقوة – . استخدام نتائج الاختبارات عند تصميم التدريبات الفردية أو تصنيف اللاعبين لمجموعات وبذلك لتكوين محتوى التدريب يكون للاختبار تأثير كبير – . وضع خطة لبرامج القياس خلال موسم التدريب حيث يقوم المدرب بتحديد مواعيد ثابتة للاختبارات في برامج التدريب (القياس الدوري) للوقوف على تطور الحالة البدنية والوظيفية ومن ثم الارتقاء بمستوى الأحمال التدريبية من حيث الكم والكيف لضمان تطوير مستوى أي تحديد لدرجة حمل التدريب التي تناسب المستوى الحالي للاعب وتوجيه الحمل في ضوء ذلك – . لإجراء عملية الانتقاء وهي من أهم الأدوار التي يلعبها الاختبار في المجال الرياضي، فمن خلاله يمكن تحديد إمكانيات اللاعب البدنية والوظيفية والمهارية، وبالتالي إما يؤهله للانتقاء أو يقصيه من عملية الانتقاء، فللاختبار دور أساسي في عملية الانتقاء

اختبار "كوبر 12" Cooper Test دقيقة جري:

هذا الاختبار شائع الاستخدام في المجال الرياضي بصفة عامة وسوف نعرض هذه المستويات الخاصة بلاعب كرة القدم.

غرضه:

قياس كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي أي قياس القدرة الهوائية بشكل رئيسي .

وصف الاختبار:

يتخذ اللاعبون و ضع الاستعداد خلف خط البداية، حيث يقوم اللاعبون بالجري حول المضمار أو ملعب كرة القدم معلوم طوله عوند سماع صفارة البدء لمدة 12 دقيقة متصلة ليحاول فيها اللاعب قطع أكبر مسافة في 12 دقيقة وعندما يعلن المدرب صفارة انتهاء الزمن يتم تسجيل عدد اللفات لكل لاعب والجز ء من اللفة الواحدة ليفصل وضع علامة 50 أو 25 م.

تعليمات الاختبار:

يقوم المدرب بإعلان ما تبقى من الزمن من آن لآخر.

– للاعب الحق في المشي حينما يشعر أنه في حاجة إلى ذلك وعلى المدرب حثه على مواصلة الجري.

حساب المسافة:

يقف عدد من المحكمين على خط البداية ومع كل منهم كشف بأسماء عدد من اللاعبين وعلى كل محكم وضع علامة أمام اللاعب عند إتمامه لكل لفة لمعرفة عدد اللفات في النهاية، كما يمكن تقسيم الملعب إلى أطوال متساوية وليكن وضع علامة كل "50 متر" "أو 20 متر "لتحديد عدد الأمتار التي ينتهي عندها اللاعب (يمكن وقوف محكم عند كل علامة ويقوم بتسجيل اللاعب الذي يقع في جهة منطقته لتحديد عدد الأمتار عند نهاية الزمن)، يتم تقدير مستوى اللاعب بمقارنة المساحة المنجزة بمستويات الاختبار .

تشكّل اللغة العربية في إطار التعلّم الهادف منعرجا فكريا للإرهاصات العلمية و اللغوية التّي قام بها الباحثون المختصّون في هذا المجال، لذلك يجب الاعتناء بهذه الملكة اللغويّة و رصد إطارها المنهجي المنتظم لكي لا يفسد تعليمها، ويأخذ الطّفل بالرصيد اللّغوي الخاطئ كونها وعاء للأفكار والمشاعر، ولكل ما من شأنه أن يساعد هذا المتعلّم على التّكيّف مع بيئته والمجتمع، ومع المعلّم في آن واحد[1]، لذلك اعتدنا تدريس هذه اللّغة العربيّة في الماضي بتقسيمها إلى فروع مختلفة يأخذ كل منها خطّا مستقلا عن غيره؛ فنرى فروع اللّغة العربية في المرحلة الابتدائيّة قد تضمّنت:" القراءة و، الخط، الإملاء، التعبير، القواعد و التدريب اللّغوي، والأناشيد و المحفوظات ".

وهذا التقسيم اللّغوي لهذه الفروع يقصد من ورائه تنسيق العمل في المحيط الدراسي العام، وتحديد الفترة الزمنيّة التي ينبغي أن ينالها كلّ فرع ليصل المعلّم في نهاية الأمر إلى الغاية من تدريس هذه الوحدات التعليميّة[2]، وعلى هذا الأساس يمكن أن نقدّم تعريفا واضحا للّغة.

1) **تعريف اللغة:**

أ) لغة:

جاء في لسان العرب أن اللّغة: " أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهي على وزن " فعلة "من الفعل " لغوت " أي تكلّمت، وأصل كلمة " لغة ": لغوة، حذفت واوها وجمعت على لغات ولغون. واللغو: النطق، ويقال: لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون

وثمة من يرى أنّ لفظ لغة قد تكون مأخوذة من لغوص اليونانيّة، ومعناها كلمة[3].

---

[1] الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة ، سميح أبو مغلي، دار مجد لاوي، الأردن، 1997م، ص10.

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ص 12.

[3] فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتطبيق، راتب قاسم عاشور، عالم الكتب الحديث، إربد، (عمان)، ط1، 2009، ص11 .

ب) اصطلاحا:

ورد في الموسوعة الفرنسية للغة أنّها علامات مركّبة تولّد الشّعور احساسات متباينة إمّا مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الارتباط ، فهي تتحدّث هنا عن علامات رمزيّة متّفق عليها ، وقد ترابطت على هيئة تراكيب استهدفت ترابطها إشارة على إحساسات معيّنة ،وهذه نظرة واسعة للّغة تظمّ لغة الصّوت و لغة الإشارة المرئيّة[1].

كما نجد بعضا من التعريفات تربط بين اللّغة و الجماعة التي تتداولها، حيث نلاحظ أنّها تركّز على عنصرين هما :المتحدّث و المستمع، وأصحاب هذا المذهب يؤكّدون أنّ اللّغة "مجموعة مصطلحات اتّفق عليها أفراد مجتمع ما ".

أمّا الشّيرازي(1330) فقد عرضها في القاموس المحيط بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وابن خلدون فيعرفها بأنّها "ملكة في اللسان للتّعبير عن المعاني، وهي في كل امة بحسب اصطلاحاتها".ويقصد بالمعاني المدلولات المادية و المعنوية للألفاظ، فالمدلولات في حد ذاتها تسبق الألفاظ، وهي أقدم منها، فالأولى موجودة مع الكون وأما الثانية فمكتسبة[2].

ولعل من أقدم التعبيرات وأشهرها في التراث العربي في تعريف اللغة من حيث طبيعتها ووظيفتها في المجتمع، التعريف الذي وضعه أبو الفتح عثمان بن جنى(392هـ)الذي يحدد اللغة على النحو التالي:" أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[3].

وهذا التعريف يستوقفنا أمام واقع مفاده أن هذه اللغة تختلف باختلاف المجتمع،

---

[1] فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتطبيق، راتب قاسم عاشور، ص 12.

[2] طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2005، ص09.

[3] الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، د.س، ج2، ص33.

وباختلاف وظيفتها من حيث الأداة كوسيلة للتعبير والتواصل مع الفرد والمجتمع.

هذا دون أن ننسى الامتيازات التي حققتها هذه اللغة بفضل الاهتمامات التي اشتغلت عليها الدّراسات اللّغوية الحديثة التي لم تتبلور إلّا منذ دخلت المستخلصات النظريّة حيز الاستثمارفي تطبيقات استقرائيّة وهي مرحلة تجدّدت بها مناهج تدريس القواعد اللغويّة العامّة كما تطورت معها أصول التّقييم اللغوي ذاته مما شمل تصنيفها اعتبارا بما جدّ من أفنان ضمن الشجرة اللّسانية العامّة .

ومن الملاحظ أنّ هذه الدّراسات العربيّة اليوم قد أخذت حظا ملحوظا من ثمار اللّسانيات غير أن حظها في الجانب النظري أوفر منه في الجانب التطبيقي مما يدفع الباحث اللّساني على الحكم بحدود هذه اللّسانيات ما لم تستغل في وصف لغوي جديد[1]. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه اللّسانيات بتطورها و استوائها منهجيا و نظريا قد ساعد على استفادة تعليم اللّغات منها طرقا و مناهج ...و أثيرت مشكلات خاصة بتعليم اللغات و وضعت عدة دراسات في هذا المجال من خلال ثلاثة فروع للّسانيات :

1) اللّسانيات العامّة التي يتم فيها الاستفادة من تدريس المتعلم مفردات المعجم و تركيب الجمل و أصول اللغة .
2) علم النفس اللغوي الذي يهتم بمسألة الاكتساب اللغوي وآليات التحصيل اللغوي .
3) علم الاجتماع اللغوي الذي يدرس مسألة استعمال اللغة و قواعد التحصيل اللغوي و بعض القضايا اللغوية الناتجة عن البيئة اللّغوية كالازدواج اللغوي .

و في هذا السياق ستسهم اللّسانيات في ظهور علم اللغة التطبيقي وهو علم حديث نسبيا يعتمد معطيات البحث اللساني لحل بعض مشاكل الحياة اليومية والمهنية وبعض المسائل التي تطرحها فروع معرفية أخرى. [2]

ومن ذلك نشأت ديداكتيكا اللغات مرتبطة باللسانيات التطبيقية بداية بالاهتمام بطرائق

---

[1] اللسانيات وأسسها المعرفية ، عبد السلام المسدي، الدار التونسية، الجزائر، د.ط ، 198، ص 135.

[2] اللسانيات و الديداكتيك ، علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، سنة 2005، ص61.

تدريس اللغات، ثمّ الانفتاح على حقول مرجعية مختلفة طوّرت مجال هذا البحث.

ومن خلال الفترة الممتدة بين الخمسينيات إلى بداية القرن الحادي والعشرين عرفت التّعليمية قفزة نوعية كبيرة،اعتنت من خلالها بالوسط التّعليمي بوجه عام و المناهج المطبّقة في هذا المجال من جهة ثانية[1].

و عندما جاءت " النّظريّة البنائيّة " حاولت أن تكشف لنا عن التغيّر الذّي طرأ على نظريّات التعلّم ، وذلك من خلال كون " المتعلّم لا يمكن أن يتعلّم المعارف ، إلاّ إذا أعاد بناءها بنفسه في تفاعل مع رفاقه و معلّميه ، وأنّ المعرفة ليست بضاعة جاهزة تمرّر و تلقّن بين مرسل هو " المعلم " إلى متلقّ هو " التلميذ "، استنادا إلى التّكرار والتدريب و التّرويض، كما في النظريّة السلوكيّة ".

لكن يمكن تلخيص مفهوم هذه النظرية في عبارة واحدة وفق ما جاء بها " أنطوان بروست " مؤكدا على أهمية اعتماد المثال البنائي لفهم تمشيات التّعليم و التّعلم و تجويدها حيث يقول : "إنّ المعارف لا تمرّر وذلك خلافا للاعتقاد السّائد ، بل يجب بناؤها بصفة دائمة من طرف المعلم ، و المتعلّم وحده "[2].

وبذلك فإن هذه التعليمية قد ساهمت في بناء التعلم الذاتي للمتعلم، و أكّدت على ضرورة التركيز على مراعاة الفروق الفردية بين مختلف أفراد العمليّة التعليميّة خاصّة المتعلّم، لأجل تحقيق تفاعله مع بيئته بهدف تحصيل النمو المعرفي خاصّة في الوسط التعليميّ، ولكن هذه العمليّة التعليمية لابد أن تكون ذات صلة بلغتنا العربية، "حيث تعتبر لغة القرآن التي حفظها من الضّياع ، وصانها من التّبدل ، لذلك يجب أن يكون لها

---

[1] تعليم اللغة العربية واقع و آفاق ،نصر الدّين بوحساين ،مجلّة العربيّة ، العدد 03 ، دار النّهضة العربيّة ، إصدار مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة ، الجزائر، 2011 ،ص 11.

[2] تعلمية اللغة العربية، أنطوان صيّاح ، دار النّهضة العربيّة ، بيروت، ط 1، 2009، ج1، ص 17.

أهميتها في حياة العاملين في ميدان التّعليم"[1].

ومن ذلك كله تشكل التعليمية في إطار هذه اللغة رافدا من الروافد التي ينبغي تعليمها إلى جانب هذه الملكة اللغوية كونها أداة التواصل التي تحقق الهدف التربوي من التعليم، وإذا أردنا التعرف على مفهوم التعليمية لا بد لنا أولا من أن نقف عند بعض المفاهيم الرئيسية المرتبطة بهذا المجال البيداغوجي نذكر منها:

أ) التّعلم.
ب) التّعليم.
ج) التّعليمية.
د) الدّيداكتيك.

والاختلاف الموجود بين هذه المصطلحات راجع إلى مدى ميل هؤلاء المعلمين إلى استغلالها بالأسلوب الأنجح لتحقيق هدف العملية التربوية، وسنحاول الوقوف على مفهوم هذه المصطلحات.

1)مفهوم التعلم:

أ) لغة :

جاء في لسان العرب أن التعلم لغة بمعنى تعلم، تعلما (ع ل م) الشّيء، عرف حقيقته ووعاها " تعلم الأدب "، والشيء: أتقنه، أمّا علم: علما، فهو أعلم، وعلّمته أعلمه علما مثل: كسرته أكسره كسرا، شققت شفته العليا، وهو الأعلم[2].

ب) **اصطلاحا:**

---

[1] الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة ، سميح أبو مغلي، ص10.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مجلد10، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1 (جديدة محققة)، د.س، مادة (علم).

يتّفق معظم علماء النفس و التربويون على أن التعلم:

1) عملية نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب، أو الخبرة أو التغير قي السلوك، فيتسم بالثبات النسبي.

2) يعرّفه جون بياجيه في نظريته المعرفية على خاصية التعلم قد اقترح بأن التعلم يحدث من خلال تفاعل الفرد مع بيئته،ويوصف هذا التفاعل على تمثل الطالب لمعلومات وأفكار جديدة من خلال خبرات تربوية ومتنوعة، وملائمة هذه المعلومات الجديدة مع معلوماته السابقة، وبهذا يتم إيجاد نوع من التوازن بين البيئة العقلية للفرد والخبرة اليومية[1].

ومن هذه التعاريف يمكن أن نصل إلى أن التعلم عملية تعليمية تحصل من خلال تفاعل الفرد مع مختلف التغيرات التي تؤثر في سلوكه السوي، فيؤدي به إلى القيام بهذا النشاط المعرفي، مما يحدث توازنا وتناغما بين مكتسباته القبلية ومعارفه الجديدة وبين بيئته وخبراته اليومية المتنوعة.

2) التعليم:

أ) لغة:

جاء في الرّائد أن التّعلم من علم مصدر " علّم "[2].

ب) اصطلاحا:

لقد تبلور مفهوم هذا المصطلح عند الكثير من العلماء والتربويين فنجده عند علماء النفس والتربية عملية توجيه التعلم لإحداث التغير في السلوك الذي يعبر عنه بالمقاصد،

---

[1] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007 - 1427، ص186.

[2] الرائد (معجم ألف بائي في اللغة والإعلام)، جيران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2003، مادة (علم).

والأهداف التربوية أو التدريبية[1].

أمّا عند جون بياجيه فيؤكد على أن كل فرد يمر بمراحل نمو مختلفة تتسم كل واحدة منها بقدرة على أداء مهام عقلية متعددة ومتنوعة[2].

وهذا يعني أنّ التّعليم يحتوي على مجموعة من النشاطات التي تهدف غلى إثراء المتعلّم و تغيير سلوكه إلى الأفضل.

3) التعليمية:

أ) لغة:

لقد جاء في القاموس المحيط أن مادّة التّعليميّة من التّعليم، وهي مشتقّة من الفعل "علّمه" العلم تعليما وعلّاما، ككذّاب، وأعلمه إيّاه فتعلمه...وعلم به، كسمع: شعر، والأمر أتقنه، كتعلمه... وهذا في اللغة العربية[3].

أمّا في اللغة الفرنسية فإنّ: كلمة ديداكتيك صفة أشتقت من الأصل اليوناني "didaktikos "، وتعني فلنتعلّم أي: فليعلّم بعضنا بعضا، أو أتعلّم منك وأعلمك، وكلمة " didaktiko " تعني: أتعلّم، و " didaskein " تعني: التعلم، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية سنة 1613.

---

[1] دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، سميح جابر، المركز الوطني للتدريب المهني وإعداد المدربين، ليبيا، ط1،2001، ص19.

[2] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، دار ص187.

[3] الحاسوب في تعليمية اللغة العربية مقاربة نصية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا، حمزة بوكثير، اشراف د/ حنيفي بن ناصر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014 - 2015، ص 26.

يقول الأستاذ حنفي بن عيسى: كلمة التعليميّة مصدر لكلمة تعليم وهي مشتقة من علم أي: وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره[1].

ب) اصطلاحا:

كلمة التعليميّة نعني بها:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته و لأشكال مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي، أو الحس حركي[2]، فهي بهذا الشكل ذات علاقة مرجعية بالعلوم الأخرى أتت في ظل تطور الدراسات والأبحاث، فبعد أن اشتملت على الأساليب والطرق المعتمدة في تعليم محتوى ومضامين المناهج التربوية أصبح موضوعها التدريس في حد ذاته، وعلى هذا النحو يمكن أن نعتبرها علما تطبيقيا يهدف لتحقيق هدف علمي لا يتم إلّا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسيولوجيا و السيكولوجيا، و الإبستيمولوجيا[3].

هذا يعني أن التعليمية بهذا المنطق لم تكن علما قائما بذاتها، فقد كانت حصيلة تفاعل و تضافر جهود العلوم الأخرى مستعينة بها لتستقل بذاتها، لتنقسم بعد ذلك إلى نوعين متكاملين هما التعليمية العامّة التي تجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين على مستوى الطرائق المتّبعة دون أخذ خصوصيّات هذه المادّة بعين الاعتبار، أمّا التعليمية الخاصّة فتهتمّ بما يخصّ تدريس مادّة من مواد التكوين من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها، بحيث تناسب الفئات المتعلمة وتراعي خصوصياتها بتوفير أنسب الطرائق و أفضلها لتحقيق التعلم الناجح[4].

---

[1] مدخل إلى علوم التربية، كمال عبد الله، عبد الله قلي، الجزائر، د ـ ط، د.س، ج1، ص27.

[2] الحاسوب في تعليمية اللغة العربية مقاربة نصيّة، السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي نموذجا، حمزة بوكثير، بإشراف د/ حنيفي بن ناصر، ص 26.

[3] المرجع السابق، ص 28.

[4] اللّسانيات و الديداكتيك ، علي آيت أوشان، ص 21.

و بهذا يكتمل كلّ منهما فلا تقوم الأولى إلا بالثانية و العكس.

و بذلك فإنّ تعليميّة اللغة العربيّة في ضوء هذه المصداقيّة التعليمية شكّلت تتويجا

للعلاقة الثّلاثيّة التي تجمع بين أطراف العملية التعليمية [1] التي تضافرت من عناصر متممة لبعضها البعض وهي: المعلم، المتعلم والمعارف.

المعلّم في ضوء هذه الدراسة يحتاج إلى أكثر من وسيلة ينتفع بها المتعلم رغم التطور العلمي وهي تقنيات وسائل التّعليم التّقليدية التي تعتبر من اللوازم والأدوات المرئية والسمعية التي يستطيع المعلم أن يستخدمها داخل قاعات الدرس بسهولة وسير دون تعقيد، ومن الممكن أن تصمم يدويا من قبل المعلم، أو من طرف إدارة المدرسة، أو في المعمل، أو تصمم كالصور والرسوم المطبوعة أو الخرائط المصممة طبائعيا، وهي على أشكال متعددة مثل : السبورة، الرسوم، الصور، والخرائط، ولوحات العرض، ولوحات الجيوب، والملحقات...و الكتاب المدرسي[2].

وقد تحدّث "وندت" (1963م) عن مميزاتها، حيث يؤكد أنها توجد الرغبة والميل للتعلم، وبين أن المدرس المجرب يعرف كيف يستغل جسور الميل، والرغبة، والعبور بتلاميذه إلى الدراسة الجدية للموضوع[3].

و بذلك فإن هذه العملية تحتاج إلى اتّخاذ قرارات مستمرة، خاصّة في استعمال أنسب الوسائط البيداغوجية التي تمكّن المعلم وتساعده على أداء مهمته التعليميّة.

---

[1] تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، ج1، ص07.

[2] ينظر، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، عبد المجيد عيساني،دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص181.

[3] التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها وأنواعها واتجاهاتها، خضير عباس جري،مكتبة التربية الإسلامية، ط1، بغداد، 1432 هـ- 2010م، ص64 .

المبحث الأوّل: العمليّة التعليميّة وأهدافها.

1)التّعليم الوظيفي للّغة العربيّة:

إن لغتنا العربية ـ الأم ـ والأصيلة تحتاج إلى تعليمية خاصة يبتدأ بها الفرد تعليمه، وتكيّفه مع الفرد و المجتمع على حد سواء ليحقق التواصل بهذا الدور ليتجسد من وراءه دور التعليمية التي لا يزال يعتبرها الكثير كفن للتدريس.

و هذه اللغة اصطلحت بمفاهيم متعددة "لتجعل منها لغة القرآن ولغة التّراث العربي والإسلامي الذّي لا مثيل له، لأنّه حافظ على أصالتها عبر العصور، وهذا ما عجزت عنه اللّغات الأخرى في تحقيق هذا الاستقرار" [1]. حيث لم يتم هذا إلا من خلال المبادرات التي تحقّقت بالنظر إلى اللغة كعضو مهم في القضايا المعاصرة خاصة في مجال تعليمها وتعلّمها، والاعتناء بها لتصبح بذلك مركز اهتمام الكثير من الدراسات خاصة في مجال البحث في ديداكتيك اللغات لتشكل بذلك مخزونا معرفي تعليمي يتميز بواقع لغوي معقد وفق تراكيب لغوية مرتبطة ببعضها البعض[2].

إنّ تعليم هذه اللّغة العربية يدخل في باب تعليم المهارات الحركية بالإضافة إلى الجوانب المعرفية والوجدانية، لذلك لابد للمعلم أن يستخدم الإستراتيجية التعليمية في تعلم المهارات، فيقدم الموقف اللغوي تقديما نموذجيا يستجيب من خلاله هذا التلميذ للمثيرات التي تشجعه على التعلم، وبذالك يضمن ارتقاء مستواه ولغته التواصلية[3]؛ لأن التعليم الصحيح لأية لغة هو التعليم الوظيفي الذي يمكنه من ممارستها في وظائفها الطبيعية

---

[1] ينظر، اللغة العربية والتطوير رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2008، ص34.

[2] الليسانيات والديداكتيك، علي آيت أوشان، ص05.

[3] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبومغلي، ص118.

ممارسة صحيحة واضحة في ذهن واضعي المنهج أوّلا وفي ذهن المعلّم آخرا، لكن لا يمكن أن يثمر هذا التّعليم إلاّ إذا اتجه كل منهما إلى تحقيق هذه الغايات الآتية: فهم المسموع وفهم المقروء، ثم التّعبير الدّقيق السّليم بكلام منطوق أو مكتوب"[1]. و هذا يعني أنّ اللّغة بهذا الشّكل تعنى بوظيفتين هما:" الفهم و التّعبير".

2) محاور اهتمام تعلمية اللّغة العربيّة وآدابها:

تعّد اللغة العربية وعاء الفكر الذي يحفظ المفاهيم اللغوية، والتي ترقى برقيّه، بحيث تحافظ على نموه الشامل من خلال الاهتمام بالمجالات المختلفة لهذه اللغة التّعليمية، ومن هذه المحاور[2] نذكر:

أ) تعلمية القراءة:

لا يقف اهتمام هذه التعلمية عند اختيار الطريقة الأفضل الأنجح، بل يتعداه إلى البحث في القراءة عن المعنى وعن المتعة في آن معا، ومحاور هذا البحث متعددة حيث تهدف جميعها إلى التحفيز على القراءة، والانتقال من القراءة في كتاب المدرسة إلى القراءة في كتب الحياة، وإلى التثقيف بالمطالعة، ومقاربة الآثار الكاملة.

ب) تعلمية مقاربة النصوص:

نلتمس في هذا المجال أثرا لعلاقة التعلمية بالعلوم المرجعية، فالنص كان مادة للشرح، وعندما سطع نجم المقاربة التاريخية للبحث عن نشأة الظاهرة المدروسة وتطورها أصبحنا ندرس تاريخ الأدب بدلا من دراسة الأدب نفسه؛ ولما ظهرت البنيوية أصبح يدرس دراسة

---

[1] أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004، ص19.

[2] ينظر، تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، ج1، ص27.

متعلّقة بالبنى الدّاخلية الصوتية والمعجمية والدلالية والبيانية والهندسية العامة، لكن مع مجيء السيميولوجيا بني النّص مقاربة تشتمل على المقاربات الأخرى وتوظفها في التحليل بحيث تكون متلائمة ومنتجة، لكن مع ذلك أسفرت دراسة الخطاب اللغوي لهذا النصّ بهذه المقاربات إلى تصنيف هذا الخطاب بحسب مراميه: السرد، الوصف، الإقناع، التفسير، الإبلاغ والإيعاز، كما يمكن إضافة نمط لا يخضع للتصنيف في هذه الفئات وهو النمط الشعري الغنائي والوجداني.

ج) التّعبير الشّفهي والكتابي:

لقد تمّ التّركيز في هذه المقاربة على الوظيفة الأساسية للّغة وهي وظيفة التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي ومن أبرز وجوهه ما دار حول تقنيات التعبير من الأبحاث، وما استخدم في التّربية من استدراك للآراء و النقاش، وقد اتّجهت أبحاثه نحو قواعد الخطاب الشفهي وخصوصياته، ونحو التقويم بالإسناد إلى تحديد كفاياته، و وضع معايير الأداء الجيد"[1].

أمّا التواصل الكتابي، فقد اتجهت أبحاثه إلى دراسة الوضعيات الحقيقية للتواصل مثل المراسلة والمقابلة والتقرير والغاية منه: ربط التعلم بالحياة، وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية، لكن المفارقة بينهما تكمن في المجال الوظيفي في التعبير الكتابي الذي أضاف الجديد دون إلغاء التوظيف الإبداعي الفني، مع اكتشاف المتعلمين لقواعد الكتابة من خلال الممارسة لهذا الفعل.

د) تعلمية القواعد والإملاء[2]:

معرفة قواعد اللغة تعد محورا أساسيا من محاور اللغة، لذلك كانت تعلم وكأنها غاية

---

[1] ينظر، تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، ص28.

[2] المرجع نفسه، ص28.

في ذاتها، لكن مع رواج البنائيّة كثرت التمارين التركيبيّة، فشاع الاعتقاد بأن تكون مفتاح الحل إلى التّمكن من هذه القواعد، لكن المرجعية للعلوم الأخرى وتحديدا الصرف والنحو والبلاغة، ومقاربة البنى اللّغوية في إطار النص الكامل (الألسنية النصية و السيميولوجيا...)

لا في إطار الجملة المفردة فتحت أمام هذه التّعلمية آفاقا جديدة، فاتجهت إلى دراسة

القواعد وظيفيا من خلال الخطاب في وضعيات تواصليّة حقيقية كالحوار والخطابة وإلى دراسة النصوص الأدبية الفنية، وأخرى المرجعية غير الفنيّة، وفي هذا الإطار تمّ اكتشاف

أهمية بعض المفاهيم في بناء النصوص نحو: زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط وتواتر بعض عناصر الجملة مثل الصفات وغير ذلك، مما سهلت عليه اكتشاف المعنى، والفائدة من دراسة القواعد عبر مالها من وظيفة في التأشير إلى نوع النص، وتداخل أنماط الخطاب ضمنه، مع ضرورة فهمه للكتابة الصحيحة، التي تكون بعيدة عن تدريبات الإملاء الآلية [1].

ومن خلال هذه المجالات استطاع المعلّم أن يصبو بلغته إلى التّكامل الشّامل من جميع الجوانب دون الاهتمام بجانب واحد وإهمال آخر.

---

[1] ينظر، تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، ص28.

3) مكونات العملية التعليمية:

الدّيداكتيك من أولى الاهتمامات التي أخذت اعتناء الكثير من علماء الأبحاث والتربويين، كونها ترتكز على أهم العناصر التي تحقق مركز الريادة في العملية التعليمية وهي المعلم، المتعلم والمادة التعليمية.

لقد وضعت العناصر الثلاثة من طرف إيف شوفالار(HEVALLAR DYLA) في مثلث قلبه يمثل التعلمية، ويسمى بالمثلث الديداكتيكي، ويمكن تمثله بهذا الشكل[1]:

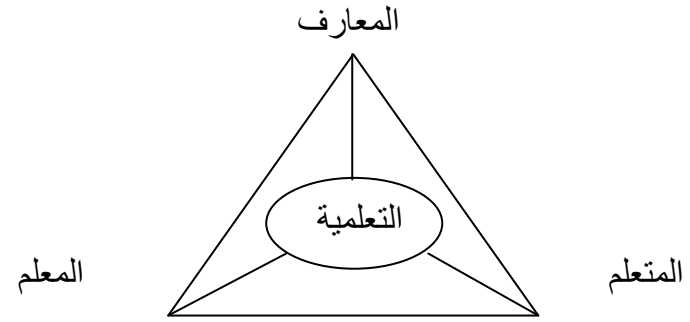

الشكل[1]: المثلث الديداكتيكي.

ينبغي في هذا المجال أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية، التي تشكل علاقة نوعية تتأسس بين المدرس والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي وزمن معينين.

وهذه العلاقة تحيلنا إلى مجموعة من التفاعلات تعكس ثلاث علاقات كل واحدة منها تمثل وضعية ديداكتيكية:

أ) علاقة المدرّس والمتعلّم: العقد الديداكتيكي (Le contract didactique) ويقصد به مجموعة من القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية الديداكتيكية، فيحدد مكانة كل من المتعلم والمدرس والمعرفة، وينظم مختلف التفاعلات التي تتميز بالحركية.

ب)علاقة المتعلّم والمعرفة: تحيل إلى التمثّلات (Les repères entation)فلا يمكن

---

[1] اللسانيات و الديداكتيك ،علي آيت أوشان، ص 22.

تحديد مفهومه بدقة نظرا لحضوره في مجالات معرفية عديدة كعلم النفس واللسانيات و البيداغوجيا... وتداخله مع مفاهيم أخرى، مما يجعله مفهوما مركبا، لكن يمكن القول أنه: منظومة معرفية تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه[1].

ج) علاقة المدرّس والمعرفة: تحيل إلى النقل الديداكتيكي.

(La transposition didactique) فيعرّفه إيف شوفالار بأنه: مجموعة التغيرات التي ترافق محتوى المعرفة التي يتعامل معها التلميذ في إطار الوضعية التعليمية التي تختلف عن محتوى المعرفة التي يتعاطاها العلماء المختصون بحكم أن المعرفة تمر بعدة تحولات حتى تصبح صالحة للتعلم[2].

وبذلك تشكلت هذه العلاقة الثلاثية وفي وسط هذه التعلمية العنصر الفاعل لتنشيط هذه العملية التعليمية، لكن البعض من الباحثين يميل إلى وضع هذه الأركان في مربع يندرج في دائرة تسمى" الدائرة التعليمية "، وذلك بإضافة عنصر رابع إلى هذه العناصر الثلاثة:

" المعلم، المتعلم، المعارف "، وهو عنصر الوضعية التعليمية، ممثلة بهذا الشكل:

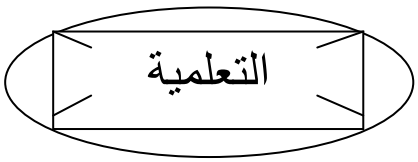

شكل[02]: مخطط الدائرة التعليمية التعلمية.

ويمكننا أن نتصور هذه العناصر وفق المفاهيم الآتية:

1) المتعلّم:

يمثل الركن الأول في العملية التعليمية فهو الركن الذي تقام التعليمية لأجله وتوضع

---

[1] اللسانيات والديداكتيك، علي آيت أوشان، ص 27.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص35.

في خدمته، لأنه كائن متفاعل مع محيطه، له موقفه تجاه المعلم والنشاطات التعليمية، بما يحفزه أو بما يمنعه من الإقبال على التعلم[1].

وعن خصائص هذا المتعلّم فقد أوضح الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح " أن قدرة الطفل على التعلم تختلف عن قدرة أطفال المراحل الأخرى من المستويات التعليمية، بحيث

لا تتجاوز حصيلته المعرفية مستوى المفردات و الصيغ و التراكيب أثناء دراسته بل وفي كل درس من الدروس التي يتلقاها وإلا أصيب بحصر عقلي يمنعه من مواصلة دراسته للغة "[2]، لذلك ينبغي مراعاة قدراته العقلية بحسب مستوى التحصيل الدراسي، وتعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل و الاكتساب واستعمال الوسائل السمعية والبصرية[3].

وبهذا فالمتعلم يمثل العنصر الأساس الذي ترتكز عليه تعليمية اللغة العربية بفضل خصائصه المتنوعة التي تمكنه من اكتساب هذا الدور، لأن التعلم لا يحدث بدون متعلم، ولا يكتمل دور المتعلم إلا بمعلم مرشد و موجه لهذه العملية التعليمية.

2)المعلّم:

إن المعلم هو المرفوع عند الله و المندوب عن الأمة، فهو وارث الأنبياء، وقد نطلق عليه " بالمدرس " الذي اشتمل مفهومه على أربعة مفاهيم لأربعة أحرف مكونة لهذه الكلمة كالآتي:

---

[1] تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، ج2، 1429- 2008،ص18.

[2] الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ويزه فطوم ، عبلة بن محفوظ ، ص 121.

[3] دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د.س، ص42.

م: تعني المادة الدراسية .

د: تعني دقة الأداء .

ر: تعني رأفة بالتلاميذ .

س: تعني السلوك [1] .

لأن المعلم لابد له من أخلاق وصفات حميدة إلى جانب امتلاكه للرصيد اللغوي، وقد جاء عن مكتب التربية العربي في دول الخليج، أن المعلم هو نقطة الانطلاق وحجز الزاوية في أي إصلاح أو تطوير، والعناية بتدريبه وإعداده والارتفاع بمستواه تمثل الركائز الأولى التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح النظام التعليمي بفلسفته وبنيته ومناهجه، وبالتالي إصلاح المجتمع وتطوره[2]، بل لقد أدرجت كفاءته ضمن القضايا الأساسية لقياس مهارته ومدى نجاحه في التدريس، و يذكر" بار" (bar) أن هناك مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار للحكم على كفاءته على نحو مقدار كفاءته في إدارة الصف، مهارته في التدريس وتوصيل المعلومات، ورغبته في تطوير نفسه و تنميتها ثقافيا و مهنيا[3].

إن المعلم في ظل هذه المقاربة الجديدة المقاربة بالكفاءات اختلف دوره عن الدور التقليدي الذي كان محصورا في كونه محددا للمادة الدراسية، شارحا للمعلومات منتقيا للوسائل، متخذا للقرارات التربوية وواضعا للاختبارات التقويمية، أصبح دوره يرتكز على تخطيط العملية التعليمية، و إتاحة الفرص للطالب بالمشاركة في العملية التعليمية، والاعتماد

---

[1] المعلم إعداده تدريبه كفايته، جمانة عبيد، دار الصفاء، عمان، ط1، 2006- 1426، ص20.

[2] المعلم و المشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، أسبابها وعلاجها، عبد اللطيف فرج، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2006م، ص10.

[3] تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ، عبد القادر عسلة، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2006م، ص07.

على الذات[1]. وبذلك يتحقق الهدف من التعليم بتفاعل كلا الطرفين "المعلم والمتعلم".

3) المعارف:

تعتبر محتوى المواد التعليمية من مبادئ و مستويات و علاقات و تراكيب معارف منها ما هو منظم في منهج تعليمي كالبرامج و المواد، ومنها ما هو غير المنظم مستقى من موارد غير التعليمية كالتلفزيون و الشارع و العائلة و الحياة الاجتماعية.

4) الوضعيّة التّعلمية:

تعتبر هذه الوضعيّة الركن الذي يشكل إطار العملية التربوية التي تتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة حين تتفاعل في هدفيّة منتجة، فينشط المعلم العملية التعليمية، و يشارك فيها المتعلم بانيا معرفته محصلا المعلومات والمهارات والكفايات، ومستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة[2].

وبهذا فإن العملية التعليمية التعلمية في مجملها قائمة من خلال تفاعل هذه الأطراف مع بعضها البعض، ولا يمكن أن تقوم قائمة أي طرف من هذه الأطراف دون أن يستعين بالآخر نظرا لاتّصافها بالاستمرار والديمومة.

---

[1] المعلم إعداده تدريبه كفاياته، جمانة عبيد، ص 243.

[2] تعلمية اللغة العربية ، أنطوان صياح ،ج2، ص 20.

4) أهداف عملية التعليم:

إن المكانة التي حظيت بها اللغة العربية في القرآن الكريم أكسبتها منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لكنّها تقوى وتضعف حسب مدى اهتمام المتعلمين والمجتمع بهذه اللغة المتميزة؛ لذلك لا بد للمعلم أن يتعرف على هذه اللغة وعلى أهداف تعليمها لأن تدريسه للغة العربية في مدارسها لم يكن بصيغة غير مقصودة، وإنما حدث وفق مرجعية هادفة بأهداف عامة وأخرى خاصّة، أما الأهداف السلوكية فيصيغها المعلم بنفسه، و يستنبطها من الدرس أو الموضوع و يعمل على تحقيقها داخل حجرة الدراسة أو خارجها[1].

أ) الأهداف العامة لتعليم اللّغة العربيّة:

تشتقّ الأهداف العامة لأي مادة دراسية عادة من الأهداف التربوية العامة للتربية والتعليم والتي يمكن إيجازها كما يلي:

1) مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسميا وعقليا، وفلسفيا واجتماعيا، وخلقيا.
2) العمل على تنمية روح الاعتزاز باللغة العربية، و بالقيم الروحية والمبادئ السامية.
3) تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المعلمين، وربطها بمشكلات حياتهم.
4) توجيه المتعلمين كل حسب قدراته واهتماماته، وهذه الأهداف تنطبق على جميع مواد الدراسة دون أن تختص بمادة معينة[2].

ب) الأهداف الخاصة لتعليم اللّغة العربيّة:

يشار لهذه الأهداف الخاصة بالأهداف التعليمية، حيث ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريسية، وهي أهداف قصيرة الأمد تحدّد بدقة وتوضّح ما يجب أن يتعلمه المتعلم من هذه الدّراسة حيث تتحوّل الأهداف إلى وضع سلوك نوعي يحدد الأداء النهائي الذي يصدر

---

[1] ينظر، طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص43.

[2] المرجع نفسه ، ص48.

عن التلاميذ الذين ينجحون بتعلم السلوك المطلوب[1]، كما يمكن أن نقول أن تدريس هذه المادة يساعد على اكتساب التّلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة، وبالتالي التعرف على ما هو مطلوب قيامه، كما تساعد على صياغة الأهداف التعليمية وتجزئتها، وعلى صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة[2].

من الأهداف السّابقة الذكر، وبالاستعانة بأهداف التّربية بشكل عام استطاع التربويون صياغة أهداف كل مرحلة تعليمية، بحيث يراعي في هذه الصياغة مستويات التلاميذ، و مراحل نموهم، ومطالبهم في هذه المرحلة، ويمكن إيجاز أهداف كل مرحلة كما يلي:

ج)أهداف تدريس اللّغة العربية في المرحلة الابتدائيّة:

1) إن الطفل منذ بداية حياته يتعلم أنماط السلوك المختلفة، ويعبر عن كل منها بلغته التي اكتسبها بالتقليد والمحاكاة تارة، وبالتعليم تارة أخرى، لكن ما أن يأتي إلى المدرسة وهو محمل بهذه الألفاظ والعبارات التي تصلح لأن تكون اللبنة الأولى لتنشئته اللغوية، فإنها ستعمل على صقل هذه الألفاظ التي يغلب عليها الطابع العامي، ووضعها في الأماكن الصحيحة والملائمة.
2) تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.
3) تعمل على تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة، حتى يتسنى له التعبير عنها بهذه المهارة [3].

---

[1] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، ط1، 2004، ص142.

[2] التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر،د.ط ، 2006، ص51.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص52.

د) أهداف تدريسها في المرحلتين الاعداديّة و الثّانوية:

في هذه المرحلتين التّعليمتين تزداد قدرات هذا المتعلم لذلك:

1) يجب أن يصبح قادرا من خلالها على تذوّق النّصوص و التمييز بين مراتبها و ادراك مواطن النّقد فيها، و جعلها وسيلة لفهم القرآن و السنّة و ادراك مبادئهما.
2) الاعتزاز بمقوّمات حضارته و الأخذ بها.
3) حسن استغلال القواعد اللغوية و النحوية و الكشف عمّا يعرض له من ألفاظ صعبة في المعاجم[1].

ومن ذلك كلّه نستنتج أنّ هذه الأهداف التعليمية مكمّلة لبعضها البعض، كما أنّ الفروق الموجودة بين المرحلتين الابتدائيّة و الاعدادية نجدها أيضا تنطبق على أهداف المرحلة الثانويّة، كما يجب أن يكون المعلّمون على اطّلاع بهذه الأهداف لكي يتمّ التّدريس وفق هذه الأهداف و العمل على تحقيقها لتجسيد الكفاءة، و التخطيط الهادف لبناء موضوع الدرس التربويّ، و المعلّم في ضوء ذلك كلّه يستعين بوسائط تعليميّة مناسبة تساعده على اتمام مهمّته التعليميّة.

---

[1] طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص53.

المبحث الثّاني: الوسائل المعينة في تدريس اللّغة العربيّة.

إنّ أهمية الوسائل المعينة في العملية التعليمية حقيقية ملموسة تمتد إلى مختلف المواد الدراسية، ومنها بطبيعة الحال اللغة العربية، لذلك لا بد من التعرف على هذه الوسائل[1]التي أصبحت حديث الجميع بل امتدت إلى عدّة مجالات من خلال عمليات إنتاج المناهج التعليمية[2]، لذلك يجب أن تشمل هذه الوسائط إلى حد كبير ملائمة مستوى التعليم الذي يقوم به المعلم في حجرة الدراسة والجوانب الشخصية للتلاميذ الذين يتعلمون داخلها ومن أمثلتها: التعليم الفردي وتنويع العمل في الفصل الدّراسي[3]، ومن ذلك يمكن أن نضع مفهوما واضحا لهذه الوسائط التعليميّة.

1) مفهوم الوسائط البيداغوجية:

لقد تعدّدت المفاهيم حول مفهوم الوسائل التعليمية ـ البيداغوجية ـ وتنوعت باختلاف اصطلاحات الباحثين والتربويين لأن الوسيلة كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من وسائل توضيحية مختلفة[4] سواء كانت بشرية أو غير بشرية تعتبر مصدر من مصادر التعلم التي تعمل على نقل رسالة ما إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم.

---

[1] طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جاسم محمود الحسون، حسن جعفر خليفة، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، ليبيا، ط1، 1996، ص273.

[2] الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، محمد حسين بصيوص، أيمن شاكر نصر الله، رامي مصطفى محمد، نبيل محمود عطية، دار اليازوري، الأردن، د ـ ط ،2004، ص05.

[3] سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية مفاهيم ومبادئ تربوية، علي راشد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1419 - 1999، ص160.

[4] في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991، ص432.

كما نجد« توفيق مرعي » يعرّفها ويوضّحها على أساس أنّها:« عنصر من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات التعليمية في موقف تعليمي معين » [1].

أمّا « مصطفى بدران » فنجده قد اعتبرها:« كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم لتوضيح المعاني أو شرحها أو تدريب الأطفال على المهارات أو تعويدهم على العادات دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام » [2].

وهذا يعني أن الوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، فهي تتضمن كل الطرق والأساليب التي تستخدمها الحواس، والتي تساعده على تحسين عملية التعلم والتعليم داخل الصف وخارجه.

لقد اعتمدت تسميتها أوّلا من طرف بعض الرواد الأوائل من المربين من حيث استخدامها على الحواس التي كانت تخاطبها فسميت أوّلا بالتعليم البصري ثم بعد ذلك بالتعليم السمعي ثمّ ظهرت لها تسمية أخرى سميت بوسائل التعليم السمعي البصري معتمدة على الحاستين معا إلا أنّ هذه التسميات تعد قاصرة لأنّها أهملت بقية الحواس، ثم سميت بعد ذلك بالوسائل الحسية والوسائل الإدراكية.

وفي المرحلة الثانية اعتبرت هذه الوسائل معينات للتدريس أو معينات للتعليم وسميت بذلك لأن المعلمين استعانوا بها في تدريسهم، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها، وبعضهم لم يلجأ إلى استخدامها، أما في المرحلة الثالثة فقد وضعت التّسمية على اعتبار أنها وسائل لتحقيق الاتصال، ومنها بدأ الاهتمام بجوهر العملية التعليمية[3].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات و الطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأرقام، و إنّما تسعى إلى تحقيق هدف العملية التعليمية التعلمية.

---

[1] إنتاج الوسيلة التعليمية، ماجدة محمود صالح، دار ماهي، مصر، د ـ ط ،2009، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] المرجع نفسه، ص05.

2) تصنيف الوسائط التعليمية:

هناك محاولات متعددة لتصنيف الوسائل بهدف تيسير استخدامها والاستفادة منها، ومن هذه التصنيفات:

أ) على أساس الحواس.

ينطلق هذا التصنيف من أن الحواس هي منافذ التعلم، ولعل القرآن الكريم قد أشار إلى ذلك في **قوله تعالى**:(والله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَار وَالأَفْئِدَة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون)[1].

فالإنسان ولد وهو لا يعرف شيئًا، فزوّده الله تعالى بمنافذ العلم (السمع والأبصار والأفئدة) لكي يتعلم ويعلم، وقد أثبتت الدراسات في مجال استخدام الحواس في التعلم أنه كلما زاد عدد الحواس المستخدمة في التعليم كان التعليم أفضل، وكان أثره أبقى، لأن المتعلم يستطيع تذكر: 10% مما قرأه، 20% مما سمعه، 30% مما شاهده، 40% مما شاهده وسمعه في الوقت نفسه، 70% مما رواه أو قاله، 90% مما عمله .

ومن هنا يمكن القول إن ممارسات المتعلم ونشاطاته المتعددة والهادفة تعطيه القدرة الكبيرة على التذكر[2]، ويمكن تصنيف هذه الوسائل الحسية على النحو الآتي:

1) سمعية: كالمحاضرات والتسجيلات الصوتية حيث تعتمد على حاسة السمع.

2) بصرية: كالصور والرسوم، والمجسمات والشرائح، وذلك بالاعتماد على حاسة البصر.

3) سمعية بصرية: كالأفلام الثابتة الناطقة، والسينما والتلفزيون والتمثيليات، وتعتبر هذه العمليات بالاعتماد على الحاستين معا الأساس الذي يتعلم عن طريقهما المتعلم،[3]

---

[1] سورة النحل، الآية 78.

[2] التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها وأنواعها واتجاهاتها، خضير عباس جري، ص64.

[3] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، ص500.

ويمكن إيضاحها وفق هذا المخطط[1]:

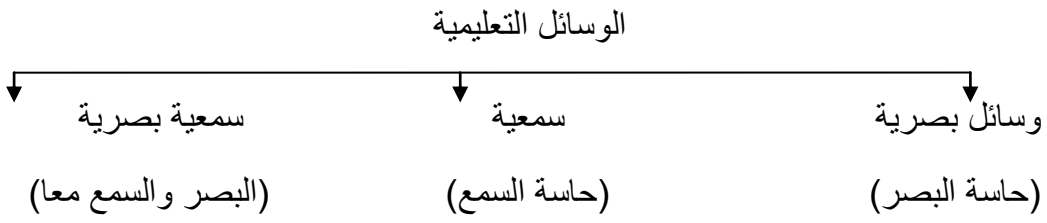

شكل[01]: مخطط تصنيف الوسائل تبعا للحواس.

ب) تصنيف على أساس إمكانية العرض:

1) مواد معروضة تتطلب أجهزة معينة لعرضها كالشرائح و الأفلام الثابتة و التسجيلات الصوتية.
2) مواد غير معروضة لا تحتاج إلى أجهزة مثل: الرسوم، الصور والخرائط.

ج) تصنيف على أساس خصائصها وإمكانياتها:

1) مواد لفظية تعتمد على الألفاظ وحدها كالكتب و المجلّات و النّشرات و المحاظرات.
2) مواد غير لفظية كالصور و النّماذج و العيّنات.
3) مواد تجمع بين اللفظية و غير اللفظية[2].

د) تصنيف على أساس الخبرة التعليمية:

هناك تصنيفات كثيرة تصنف الوسائل على أساس الخبرة التي تقدمها للمتعلم، ولعل أشهرها:

1) تصنيف ديل (E. DALE): اعتمد في تصنيفه لها على أساس حسيتها، وصمم لذلك مخروطا سماه "مخروط الخبرة" للتّدرج من المحسوس إلى المجرد وصولا إلى الكلمة

---

[1] إنتاج الوسائل التعليمية، ماجدة محمود صالح، ص73.

[2] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، ص500.

الملفوظة، فأوضح فيه مراحل إكتساب الخبرة التعليمية، كما هو مبين في هذا المخروط[1] الآتي:

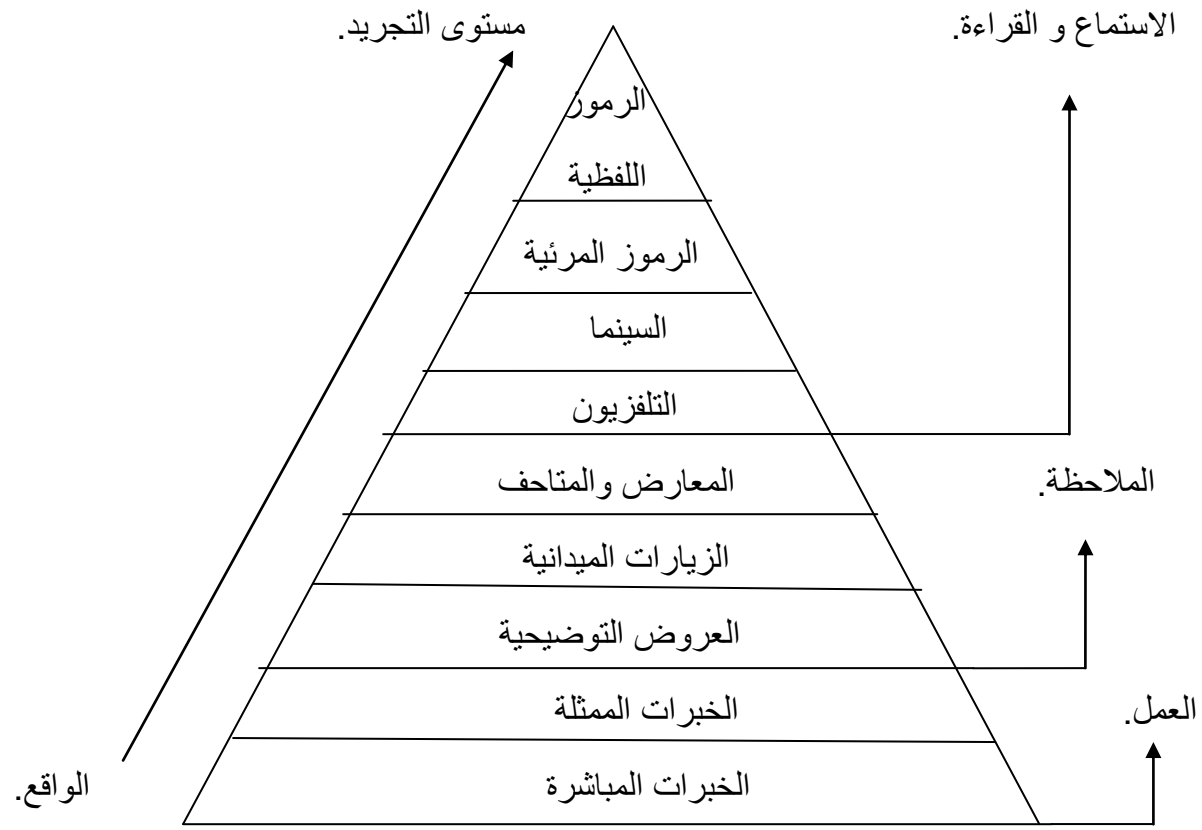

شكل[01]: مخروط الخبرة التعليمية .

لقد اشتمل هذا المخروط على ثلاثة مجموعات ، حيث يبدأ بالتدرج من مستوى الواقع إلى المجرد (مستوى العمل، الملاحظة و مستوى الاستماع والقراءة)، ولكلّ منها خبرات تتعلّق بهذه المستويات.

2) تصنيف محمد علي السيد: لقد حاول "محمد علي السيد" أن ينشئ تصنيفا شاملا وجامعا للوسائل التعليمية فصنّفت على أساس أن الحواس منفصلة فتضمّنت الوسائل السمعية لكل ما

---

[1] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، ص501.

يسمع من الأجهزة السمعية وكل ما يسمعه الإنسان، والبصرية ما يكتب على اللوحات التعليمية، ما يعرض على أجهزة الوسائل البصرية، ما يكتب على المطبوعات، المعارض وغير ذلك مما يراه الإنسان أمّا المواد التعليمية السمعية البصرية فما يقدّم على خشبة المسرح، وما يعرض بواسطة هذه الوسائل، وما يشرحه أو ما يقدّمه الناس، وكل ما يراه ويسمعه الإنسان.

أمّا إذا كانت الحواس متصلة فتضمّ العمل المحسوس، الملاحظة المحسوسة والتحليل العقلي (الرموز المصورة والمجردة)[1].

بالرغم من اختلاف هؤلاء العلماء في تصنيفهم لها إلاّ أنهم اتفقوا على استخدامها في العملية التعليمية بالأسلوب الناجح والتصميم الأفضل ليسهل استعمالها.

---

[1] التقنيات التربوية، خضير عباس جري، ص75.

4) التصميم الجيّد للوسيلة التّعليمية وأسباب استخدامها:

أ)التّصميم الجيد والاستخدام الفعّال للوسيلة:

لتصميم هذه الوسيلة وجعلها ملائمة لمستوى قدرات التلميذ ينبغي على المعلم أن يحسن اختيار هذه الوسائل أولا بحيث تكون مرتبطة مع أهداف الدرس وأساليب التدريس.

1) أسس اختيار هذه الوسائل التعليميّة:

نذكر من بين هذه الأساليب الملائمة لطرق التدريس والوسائل ما يلي:

أ) أن يختار طرق التدريس والوسائل في ضوء الأهداف التعليمية المحددة.
ب) أن تكون في ضوء الإمكانات الزمنية والمادة المتاحة.
ج) ينبغي على المعلم أن يشعر التلاميذ بأهمية الخبرات الجديدة بالنسبة إليهم.
د) أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم حتّى يشارك الجميع في تحقيق أهدافها.
ه) حصر الوسيلة التعليمية والاقتصاد فيها لأن كثرتها تشتت انتباه المستقبل وتعيق متابعة الرسالة[1].

2) **تصميمها:**

سندرج فيما يلي توصيات حول التصميم الجيد والاستخدام الفعال لهذه التقنيات لتحقيق الأهداف التعليمية:

أ) معالجة الموضوع:

يتم ذلك من خلال التركيز على ما هو مطلوب من المتعلم أن يتعلمه ويتقنه، فيقدّم المعلّم المحتوى التّعليمي بأكثر من طريقة أو وسيلة وبمعدل يتناسب مع مدى فهمهم لها.

---

[1] المناهج، إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دار القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1428هـ - 2007م، ص32.

ب) القدرات الذهنية للمتعلم:

ينبغي في هذا الوضع مراعاة خصائص المتعلّمين من ذوي القدرات الذهنية المنخفضة و المرتفعة، حيث يسعى المعلم في هذا الموقف التعليمي إلى احترام مستواهم، و عرض هذه الوسيلة مع مدى فهم المتعلمين.

ج)عناصر التقديم:

ينبغي أن تكون هذه الوسيلة ذات تشويق عالي ومثير لاهتمام الأفراد، فتعمل على زيادة قدرة المتعلم على تذكر ما تعلمه وعلى زيادة فاعلية استخدامها[1].

د)الألوان:

تستخدم الألوان إذا كان يراد من المتعلم أن يتقن مهارة فردية أو ضمن مهارة التفرقة بين الأشياء، فتلعب دورا هاما في زيادة دافعية الطلاب وزيادة تركيزهم.

هـ)الانتباه:

ينبغي للمستخدم أن يراعي التنظيم للعناوين في الوسائل التي تعالج الحقائق التعليمية وأن يعمد إلى استخدام بعض الإشارات المرئية والألفاظ البسيطة التي تجذب انتباه المتعلم[2].

3) مبررات استخدام هذه الوسائط التعليمية:

أ) استخدام المعينات التعليمية في مواقف التعليم أصبح ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتعدد مصادر المعرفة وأوعيتها، وذلك لإتاحة الفرصة لخبرات متنوعة ومواقف مختلفة ينتقل فيها التلميذ من نشاط إلى آخر، ومن إدراك الصلة بين شيئين.

ب)تقديم حقائق هادفة ذات معنى وإثارة اهتمامه له.

ج)العمل على تعزيز الخبرة الإنسانية.

---

[1] إنتاج الوسائل التعليمية، ماجدة محمود صالح، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص27.

د) باستخدام الوسائل التعليمية يصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذهن[1].

4) أهداف استخدام الوسيلة التعليميّة في تحسين عمليّة التعلم :

تعد هذه الوسائط التعليمية من إحدى الطرق الهامة التي تؤدي للوصول إلى تعلم متقن إذا أحسن اختيارها واستخدامها في الوقت المناسب، فقد تحولت العملية التعليمية داخل الصف وخارجه إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين، حيث نجد الباحث الأجنبي كومينوس التشيكوسلوفاكي (Jonnamos cominius) يقول:

" يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلّما كان ذلك ممكنا، ولتبدأ المعرفة دائما من الحواس "[2]، فالناس في كل شؤون حياتهم يستخدمون وسائل الإيضاح لتقريب الأفكار والمفاهيم وتوضيح ما يريدون إيصاله إلى المستمعين.

أ) يكتسب التلميذ من خلال استخدامها بعض الخبرات التي تثير اهتماماته وتحقق أهدافه.

ب) تساعد على زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة وقدرته على التأمل، وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل للمشكلات،وهذا لاستثارة النشاط الذاتي للتلميذ[3].

ج) بوسع المدرس الذي يستخدم الوسيلة التعليمية استغلالا أمثل سواء كانت سمعية أم بصرية أن يوفر خمسين بالمائة من وقت الحصة، مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أحسن وأرقى، وبذلك فإنّ هذه الوسائل تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية تتلخص في الأهداف المعرفية التي تساعد المتعلم على إدراك المفاهيم وتوظيفها توظيفا صحيحا، و الأهداف الوجدانية التي تتيح الفرص أمام المتعلم للمقارنة بين ما تحتويه، وما يتوفر لديه منها.

---

[1] تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4 (مزيدة ومنقحة)، 2000م، ص405.

[2] في طرق التدريس، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، ص432.

[3] نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص202.

المبحث الثّالث: تقنية الكتاب المدرسي المستخدمة في التّعليم.

نظرا للتميز الذي تحظى به الوسائل التعليمية ارتضينا أن نقدم في هذه الدراسة جانبا مهما من جوانبها وهو الكتاب المدرسي الذي يعد أهم وسيط تعليمي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في تحصيل التعلم.

1) الكتاب المدرسي وعمليّات تأليفه .

أ) مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل البصرية المعتمدة في التعليم والأقل كلفة من حيث تكلفتها والأغنى ثراء من حيث المعارف، ويحظى بالأهمية القصوى في العملية التعليمية التعلمية هذا لأنّ الكتاب هو المعجم الذي يحوي المادة التعليمية المطلوبة التي يقدّمها بشكل مبسط وفق منهاج محدّد[1]، إلّا أنّه في نفس الوقت يشمل الموضوعات المتصلة بالمواد التي يدرسها التلميذ بالمدرسة وغيرها، وذلك لأجل تنمية مهارات القراءة الأساسية [2].إلى جانب هذا فإنّ هناك ثلاثة أنواع من الكتب (الكتاب الدراسي النظري، الكتاب الدراسي العملي وآخر يستخدم في التعليم والتدريب المهني)[3].

وهذا يعني أن الكتاب عنصر مكمل وأساسي لإيصال فحوى الرسالة اللغوية التي يسعى المعلم تدريسها وفق الهدف التربوي[4] الموجود في المنهاج ،هذا الذي يقدّم لنا الخبرات

---

[1] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص208.

[2] معجم علم النفس والتربية، عبد العزيز السيد، فؤاد حطب، محمد سيف الدين فهمي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ـ ط ، 1984، ص80.

[3] دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، سميح جابر، ص37.

[4] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص158.

التربوية و المعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم و الأهداف المسطّرة[1].

ومن الكتب المساندة له الكتاب المدرسي الخاص بالطالب، وكتاب المعلم ويسمى دليل استخدام الكتاب أو دليل المنهاج،و قد يستخدم أحيانا: كراس الطالب أو دليل الطالب العملي، أو الكتاب التطبيقي، ومن الأدلة الخاصة أدلة الوسائل التعليمية التعلمية، وأدلة التجارب المخبريّة وكتب حل التمارين النموذجية... وغير ذلك من التسميات الاعتبارية التي يشتق اسمها من الهدف[2]، إلى جانب الوثيقة المرافقة له التي تعد سند من المبادئ المنهجية والأسس التربوية التي ينبت عليها هذه المناهج، وتقدم للمعلم معالم تساعده ترجمة الأهداف المسطرة والمضامين المقررة إلى وضعيات تعلمية ملائمة لمستوى المتعلمين، وتقترح عليه أدوات تساعده على تقييم أدائهم[3].

وهذا يعني أن الدّليل كتيب يعد لمساعدة المعلم ليعدّ له معالم المنهجية المتّبعة لتدريسه مادّة معيّنة وفق الأهداف التربويّة المسطّرة .

ب) عمليات تأليف الكتاب:

تشتمل مادة كل من الكتاب والدليل من بدء تأليفهما حتى تعليمهما على عدة عمليات

---

[1] تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، قرايرية حرقاس وسيلة، إشراف د/ لوكيا الهاشمي، جامعة قسنطينة، الجزائر، د ـ ط ،2009 - 2010، ص13.

[2] نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص158.

[3] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج بمديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ـ ط، 2011 - 2012، ص200.

يقوم بها كاتبها، ومن هذه العمليات:

أ) عمليات توسيع المادة من خلال إقراءها وذكر التفاصيل.
ب)بعملية تنسيق المادة من خلال عمليات الربط بين المادة السابقة واللاحقة.
ج) عملية تعميم المادة من خلال إعطاء ملخص لها في نهاية كل وحدة وكل موضوع.
د) عملية تطبيق المادة من خلال الأنشطة وإثارة النقاش.
ه) عملية تقييم تعلم المادة من خلال الأسئلة.
و) عملية تقويم المادة من خلال تصويب الأخطاء فيها[1].

وهذا يعني أن الكتاب المدرسي يحتاج إلى تركيز أكثر من ناحية تأليفه، بحيث يصاغ بمنهجية علمية صائبة بعيدة عن الزّلل الذي يوقع متعلّميه في الخطأ، لأنّ هذه العمليات من أولى المهام التي يجب أن يعتمدها كل باحث أو كاتب لكتابة منهجه العلمي.

---

[1] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص160.

2)مكوّنات الكتاب المدرسي:

يمكن اعتبار مكونات المنهاج الدراسي هي نفسها مكونات الكتاب، هذا الذي يرتبط بمحتواه الذي يشكل العنصر الثاني من عناصر المنهاج كنظام، كما يرتبط الدليل بالأنشطة التي تمثل العنصر الثّالث من عناصر المنهاج،أما الكتاب إذا كان يمثّل نظاما فإن عناصره تمثلت على النحو الآتي:

أ) الأهداف:

توجد الأهداف بمستوياتها المختلفة في كراس المنهاج، وهناك من يضعها على مستوى الوحدات، أي في الكتاب نفسه[1]، ويتم اختيار محتوى هذه الوحدات بدلالة الأهداف التي تشتمل على نتاجات التعلم الثلاث:

1) النّتاج المعرفي الإدراكي.
2) النّتاج الوجداني الانفعالي.
3) النّتاج الأدائي النّفسي حركي[2].

ب) المحتوى:

يمثّل المحتوى ما اشتمل عليه الكتاب من المعلومات ومهارات واتجاهات، وتعرض بالشكل الذي يسهل معه تعلم المادة، وذلك من خلال:

1) الاهتمام بالعلاقات بين أجزاء المادة أو من خلال سهولة إجراء العمليات العقلية المختلقة عليها.
2) أن تكون المادة منظمة تنظيما منطقيا تنطلق من المفاهيم ثم المبادئ والتعميمات أو العكس بتنظيمها تنظيما سيكولوجيا، تبدأ من السهل إلى الصعب، و من المعلوم

---

[1] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص172.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص173.

إلى المجهول، ومن الكل إلى الجزء[1].

3) كما ينبغي على المحتوى أن يسهل تعلم الطلبة تعلما ذاتيا من خلال تجزئة المادة إلى مجموعة أجزاء، ومن خلال إثراءها بمجموعة تدريبات وتمرينات وأمثلة وأسئلة وأنشطة ترتبط بالبيئة، بحيث تكون موجهة نحو الأحداث الجارية.

ج) الأنشطة:

ترد الأنشطة في ثنايا الكتاب وفي نهاية كل موضوع، أو وحدة تعليمية ،كما تظهر الأنشطة عندما يطلب من المتعلم أن يجري تجربة، أو يقوم بدراسة ما، أو بالعمل في مشروعات تعاونية أوغير ذلك.

د) التّقويم:

إن لكل نظام مدخلات و مخرجات، وأهم مدخلات الكتاب هو المعلم، وننظر إليه كمنظم، وميسر للتعلم، أما مخرجاته فهو الطالب الذي تحققت لديه الأهداف المتوخاة[1]، لكن إذا علمنا أن المنهاج يركز على الأهداف الأساسية، فإن الكتاب يرتكز على المحتوى، أما الدليل فيركز على الأنشطة[2]، وعلى هذا الأساس ينبغي على للمعلم أن يهتم كثيرا بالتقويم من حيث الأسئلة، والاختبارات التي تظهر على شكل أسئلة مقال، أو على شكل أسئلة موضوعية، أو على شكل تدريبات أو تمرينات في ثنايا المادة، أو في نهايات الموضوعات والوحدات[3].

---

[1] نظريّات التّعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص166.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص167.

[3] المناهج، إبراهيم بن عبد العزيز الدّعيلج، ص20.

4- علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج:

تُعد الكتب المدرسية ترجمة للمقررات الدراسية متضمنة لمحتوى المناهج والدليل عملا بمقتضاها، بحيث تؤثر في عمل المدرس والمتعلم، لذلك يجب أن يعنى بتأليف هذه الكتب وربطها بهذه المستندات الضرورية، أما عن علاقاتها فتكمن فيما يلي:

أ) ينبغي على الكتب الدراسية أن تكون ملائمة لمستوى الطلبة كافة، ومحققة للربط الوثيق بين المدرسة و المجتمع، وأن تؤخذ بعين الاعتبار جميع الأهداف التربوية.

ب)تعد هذه الكتب من الوسائل الأساسية التي تعبر عن المنهج وتعكس أهدافه، فهي أداة مهمة في العملية التعليمية في بلادنا خاصة، سواء كانت في يد المعلم أو المتعلم.

ج) الكتاب المدرسي خاصة كتاب اللغة العربية من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة[1].

د) يمثّل الكتاب الصورة التنفيذية للمنهج، إذ يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الديني والوطني و الاجتماعي والسلوكي و العصري، وبالتّالي تثري معارف وخبرات الطالب الأساسية[1].

لهذا فمن الضروري أن يشتمل هذا الكتاب[1]على جميع مفردات المقرر أو المحتوى كحد أدنى من جهة، وأن يثري هذا المحتوى ويوسعه بشكل يلبي حاجات المتعلمين و ميولهم، و قدراتهم إلى أقصى ما يستطيعون من جهة أخرى، بحيث تتكامل محتويات هذا الكتاب مع محتويات الكتب السابقة في المادة نفسها تكاملا عموديا، إلى جانب تكاملها مع محتويات الكتب الأخرى الموازية له تكاملا أفقيا.

---

[1] ينظر، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص125.

[2] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، ص126.

5) طريقة تدريس النّصوص وعلاقتها بالوسيلة التعليميّة:

تعد الوسيلة التعليمية جزءا من الدرس إذا أحسن المعلم اختيارها من حيث الوضوح والإتقان واختيار الوقت المناسب لاستخدامها في كل موقف تعليمي لأنّها ذات صلة وثيقة بطرق التدريس، إذ تعمل هذه الطريقة والوسيلة معا بطريقة تكاملية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية[1].

كما أنّ تدريس مثل هذه النصوص الأدبية في كتاب القراءة لا بد أن يخضع إلى إتباع طريقة معينة تساعده على إتمام مهمته التعليمية إذ ينبغي عليه معرفة أمرين مهمين يتصلان بالنص حتى يتمكن من تقديمه بسهولة ويسر وهما[1]:

1) معرفة جو النص: تعني الإحاطة بزمن النص، ومكانه، ومعرفة قائله والمناسبة التي قيل فيها، من شأن هذه المعرفة أن تهيء لنا تفهم النص وتذوقه بذوق العصر نفسه.

2) دراسة النص نفسه: وتتضمن ثلاث جوانب:

أ) الناحية اللغوية والنحوية، وذلك بشرح المفردات والتراكيب شرحا لغويا ونحويا، وتفهم معاني الجمل والتراكيب الصعبة.

ب) الناحية الأدبية، وذلك بإبراز الأفكار الواردة فيه، وبيان صلة هذه الأفكار ببيئة الأدب، وكذلك توضيح العاطفة التي أحسها الأديب، وعبر عنها في هذا النص.

ج) أسلوب النّص وذلك بالتّعرض لألفاظه من حيث جزالتها ولينها وائتلاف حروفها أو تنافرها، وقوتها وضعفها، كما يتعرض للتعابير المجازية والبيانية، وأثرها على النص، ويأتي هذا من خلال الشرح دون إلزام بقواعد معينة.

---

[1] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، ص62.

[2] المنهاج، إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، ص35.

6- دور الكتاب المدرسي:

إن للكتاب أهمية خاصة في المجتمع وخاصة في المدارس الإلزامية، التي تنوعت وتخصصت فيها هذه الكتب في مجالات متعددة، نتيجة لنمو الخبرة الإنسانية مع مرور الزمن، ويمكن أن نتمثّل دوره الأساسي كوسيلة لإيصال فحوى الرسالة اللغوية على النّحو الآتي:

1) للكتاب مكانة خاصة في الإسلام، إذ وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم أكثر من مائتين وخمسين موضعا للدلالة على أكثر من معنى، منها اللوح المحفوظ، والحساب والقرآن والتوراة والإنجيل، ولقد أدرك المسلمون المربون أهمية الكتاب في عملية التعليم، فحث الطلبة على اقتناء الكتب والاعتناء بها، فقد خصص ابن جماعة (ت773هـ / 1381م) فصلا في كتابه المسمى "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" أهمية الكتاب و ناقش فيه آداب الطلبة في الكتب.

2) كما اهتم المربون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي، لذا عقدت له الندوات والمؤتمرات للبحث في الأسس التي يقوم عليها ومواصفات إخراجه، وغير ذلك من المشاكل المتعلقة به[1].

3) إنّ الكتاب المدرسي يقدم المعرفة العلمية للطلاب في صورة منظمة، فيدمجها مع رسوم وصور توضيحية مختلفة تدعم من مكانه وتعزز وجوده، فبالتالي يساعدهم على استيعابها، وإدراك الترابط بين أجزائها، فيتيح لكل تلميذ فرصة التعلم الذاتي، نظرا لأن لكل تلميذ كتابه المدرسي الخاص به.

4) إن الكتاب المدرسي يتبنى موقف التدريس اليومي باعتباره وحدة بناء المنهج، وكتاب يشترك بين المتعلم والمعلم، ومن حيث أهميته وسيلة من وسائل تنفيذ المنهج، كما أنه ليس

---

[1] المنهاج، إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، ص35.

المصدر الوحيد للتعلم وللمعرفة، فهو وسيلة بناء الفكر، وبناء النسيج الوجداني للمتعلم، وتشكيل كفاءاته وسلوكه[1].

هذا بالنسبة للمتعلم، أما بالنسبة للمعلم فيشكل الكتاب الحد الأدنى من المواد المرجعية التي على المعلم أن يرجع إليها، فهو يقدم عدة تسهيلات مثل: تحديده لأهداف الوحدة الدراسية المتوخاة، وإبرازه للمفاهيم الأساسية، واقتراحه للأنشطة التدريبية والتمرينات، وقضايا النقاش، وتقديمه للوسائل التعليمية التعلمية المعنية والموضحة، واشتماله على قائمة للمراجع، والأسئلة، والنصوص المقتبسة المختارة.

نستنتج ممّا استعرض علينا أنّ الكتاب المدرسي يعدّ من أهم مصادر التّعلم التّي يعتمد عليها المعلّم لجعلها الوسيلة الأساس التّي تقدّم المعرفة اللّغوية والثّقافية للمتعلّم التي تسهم في إثراء مكتسباته القبلية وتطويرها حسب مستجدّات عصره، ومهما تحدثّنا عن بدائل أخرى للتّعلم خاصّة مع تطوّر تكنولوجيا التّعليم، فإنّ الكتاب المدرسي يبقى من أولى اهتمامات الطّفل المتعلّم التي تفيده في تحقيق أهداف التّعلم المناسبة في العملية التعليمية.

---

[1] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون ومحمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، ص126.

تمهيد:

سبق لنا وأن درسنا أطر المرجعية النّظرية كأساس تمهيدي للتّعلم، ليتعلم من خلاله المتعلم والمعلم كيفية تحقيق التواصل بهذه العملية التعليمية التي تساعده على اكتساب ناصية اللغة الفصيحة واستخدامها بطلاقة بعيدا عن اللحن الذي لا يتناسب ومفاهيم هذه العملية التعليمية التي وفرت للمتعلم مختلف الآليات والمعينات البصرية ذات الأهمية القصوى في المدارس التربوية خاصة.

فنجد الغاية من تدريس هذه اللغة تمكين المتعلم من توظيفها في مختلف مواقف حياته ذات الصلة بواقعه الاجتماعي، معتمدا في ذلك على ما اكتسبه من معارفه السابقة و المستحدثة من هذه المقررات الدراسية خاصة الكتب التعليمية التي أقرها خبراء المناهج و التربويين و مصمّموا هذه المؤلفات ذات الطابع العلمي الهادف، حيث تعتبر المصدر الأساسي الأول المعتمد في المدارس تربوية كانت أم خاصة.

نموذج[1]: واجهة كتاب اللّغة العربية للسّنة الخامسة.

1) التّعريف بالكتاب المدرسي للسنة الخامسة:

إنّ كتاب اللّغة العربية يمتاز بمواصفات كثيرة تؤهّله لاكتساب أهمية عظيمة تكسبه هذه القيمة ومن هذه الامتيازات:

أ) شكل الكتاب:

إن هذا الكتاب يقع في جزيئن هما:

1) كتابي في اللّغة العربية.
2) كراس النّشاطات اللغوية.

هذان الجزآن يسيران معا فالأوّل مخصّصُ بسلسلة "من رياض النّصوص" والثّاني لقواعد اللّغة العربية في شكل تمارين و تطبيقات، و وضعيات إدماجية.

فكتاب اللغة العربية مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 294/ م.ع/ 2007 المؤرّخ في 04 مارس 2007م، الصادر عن منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى لسنة 2007 - 2008م[1]، لقد أشرف على تأليفه مجموعة من الأساتذة لتأليف كتاب يتناسب مع قدرات المتعلمين واحتياجاتهم المعرفية، وهؤلاء:

شريف غطاس:أستاذة التعليم العالي.

مفتاح بن عروس:أستاذ مكلف بالدروس.

---

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2007 - 2008، ص 192.

عائشة بوسلامة ـ سباح: معلّمة[1].

يبلغ عدد صفحات هذا الكتاب اللغة 192 صفحة، وهو من الحجم المتوسط إذ نجد طوله 28 سم، وعرضه 20 سم، وغلافه من الورق المقوّى المتوسّط ،يجمع بين الألوان الثّلاثة الأحمر الفاتح و الأصفر، والأخضر ويتخلّله اللون الأبيض رسمت على واجهته خمس صور مختلفة مستوحاة من محتوى الكتاب المدرسي، وكتب في أعلاه و بخط عربي بلون أصفر كلمة رياض النصوص، وفي وسط الصفحة عنوان الكتاب "كتابي في اللغة العربية"، وفي أسفله كتب السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، من تصميم و تركيب فوزية مليك، أما الرسومات والغلاف فكانت من طرف زهيّة يونسي، شموم، كريم حموم، ومعالجة الصور يوسف قاسي واعلي.

---

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، ص 01.

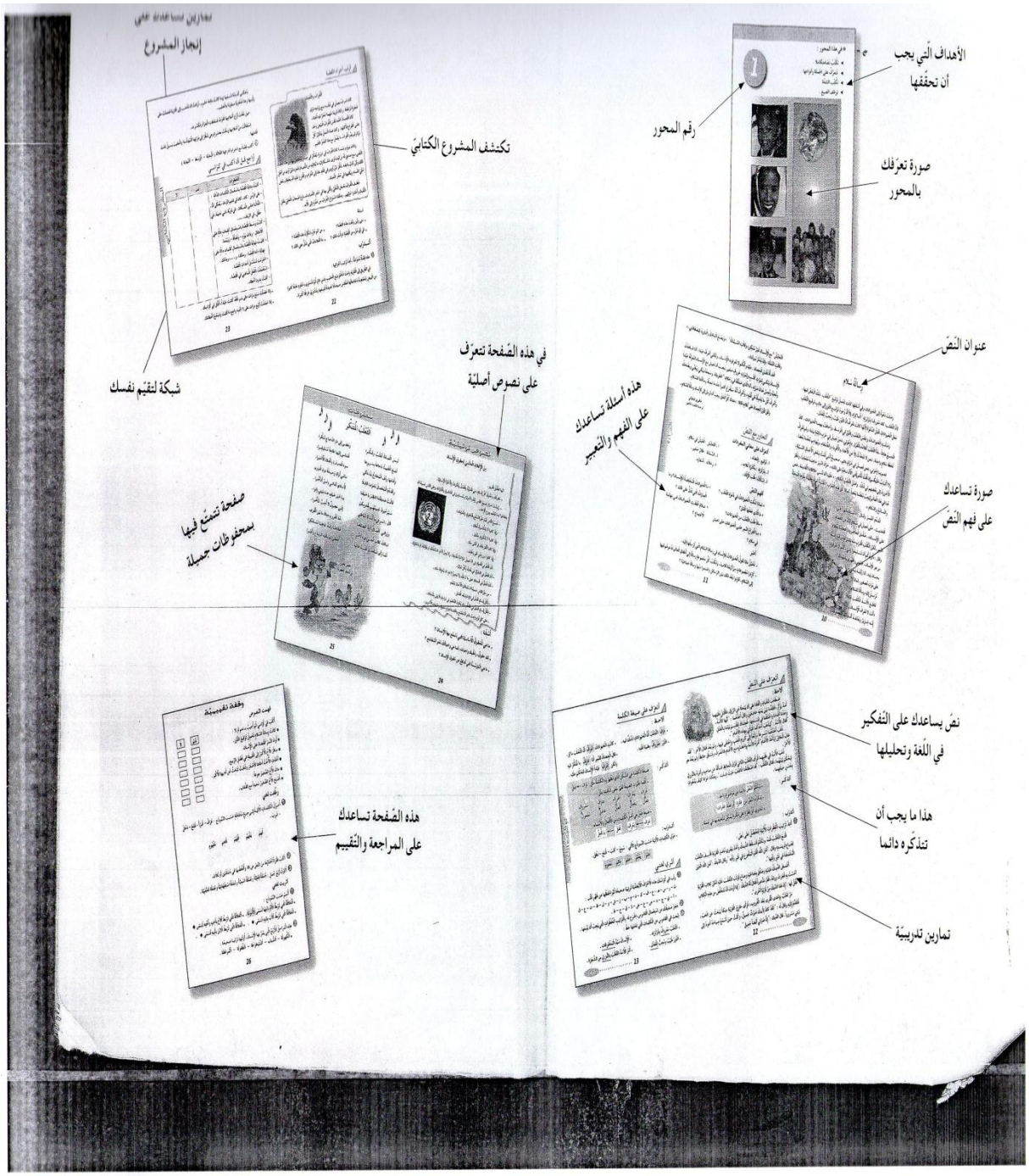

نموذج[1]: صورة لتبيين كيفية استعمال الكتاب المدرسي.

ب) مضمون الكتاب المدرسي:

يتضمّن الكتاب المدرسي المحتوى المعرفي الذي وضعه خبراء المناهج و مفتّشوا التّربية والتّكوين بأسلوب يتماشى مع متطلبات التّعليم الابتدائي الجزائري فنجد:

1) **المقدّمة**:

تأتي المقدّمة في أول صفحة من الكتاب لتبيّن كيفية تناول الكتاب للمقرّر الدّراسي

المبرمج لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، و ذلك لإعطاء فكرة موضوعية عن تصميم الكتاب الذي جاء وفقا للبرنامج الرسمي الذي يُبنى وفق المقاربة بالكفاءات، فينتقل التلميذ من خلال هذه الظواهر اللغوية المختلفة المكتسبة عن طريق الأمثلة إلى معرفتها بالتحليل، ليبدأ تعرّفه على المصطلح النحوي بالاعتماد على الأمثلة لاكتساب المعرفة وكيفية توظيف هذه المهارة و تعلّمها.

يتلوها بعد ذلك صفحة خاصة بعنوان "كيف تستعمل كتابك "، فوضعت بعض الصور و أخذت من المحتوى مدرجة ببعض المفاهيم التي تساعد على فهم الصور، أمّا الوقفات التقييمية فتساعده على المراجعة و التّقييم، و بالتّالي تتحقّق أهداف كل محور من خلال هذه الوقفات التقييمية، بحيث تمثّل كذلك الجانب الذي يمتحن التلميذ من خلاله فيُعرف على أساسه مدى فهم المتعلم لهذه المعارف اللغوية والمقاييس التّعليمية[1].

2) العناوين:

اشتمل الكتاب على عناوين رئيسية مثل عاصمة بلادي الجزائر و في مهرجان الزّهور، وأخرى فرعية مكتوبة بخط واضح مرتبط بالنص، يتعلق بالرصيد اللغوي

---

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، ص06.

و التّدريبات، والوضعيات الإدماجيّة على نحو: أتحاور مع النّص، أعبّر، وهذه العناوين توضّح مجرى التدرّج المفاهيمي لهذا المتعلم بحيث لا يستبق الحدث، بل يتماشى مع موازين هذه العناوين.

3) الفهرس:

يتضمّن الكتاب المدرسي فهرس يعرض فيه التّوزيع السّنوي للمحتوى المعرفي، حيث وضع على شكل جدول تم تقسيمه إلى أربعة عشر مربعا تبرز بألوان مختلفة زاهية لجذب انتباه القارئ إليها، فتضمّ مختلف المواضيع المدرجة في الكتاب موزّعة بالترتيب

و التّركيب المنظّم للوحدات والمحاور و المجالات و العناوين و الصّفحات، بحيث تتوزّع على عشرة محاور تضمّ سبع وعشرين وحدة تعليمية، كل منها يحتوي على مجموعة من

النّشاطات "القراءة والتعبير، توظيف اللغة ،الوقفات التقييميّة والنصوص التوثيقيّة،

المطالعة والتّدعيم"، إلى جانب ذلك فإنّ كلّ محور يتأسّس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين.

و في ما يلي عرض لمحتوى هذه المحاور، مدرجة بعناوين الوحدات مع عناوين نصوص كل وحدة تعليمية مرتبطة بالقيم والقاموس اللغوي المستخدم في هذا الكتاب المدرسي[1].

---

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس،ص 06.

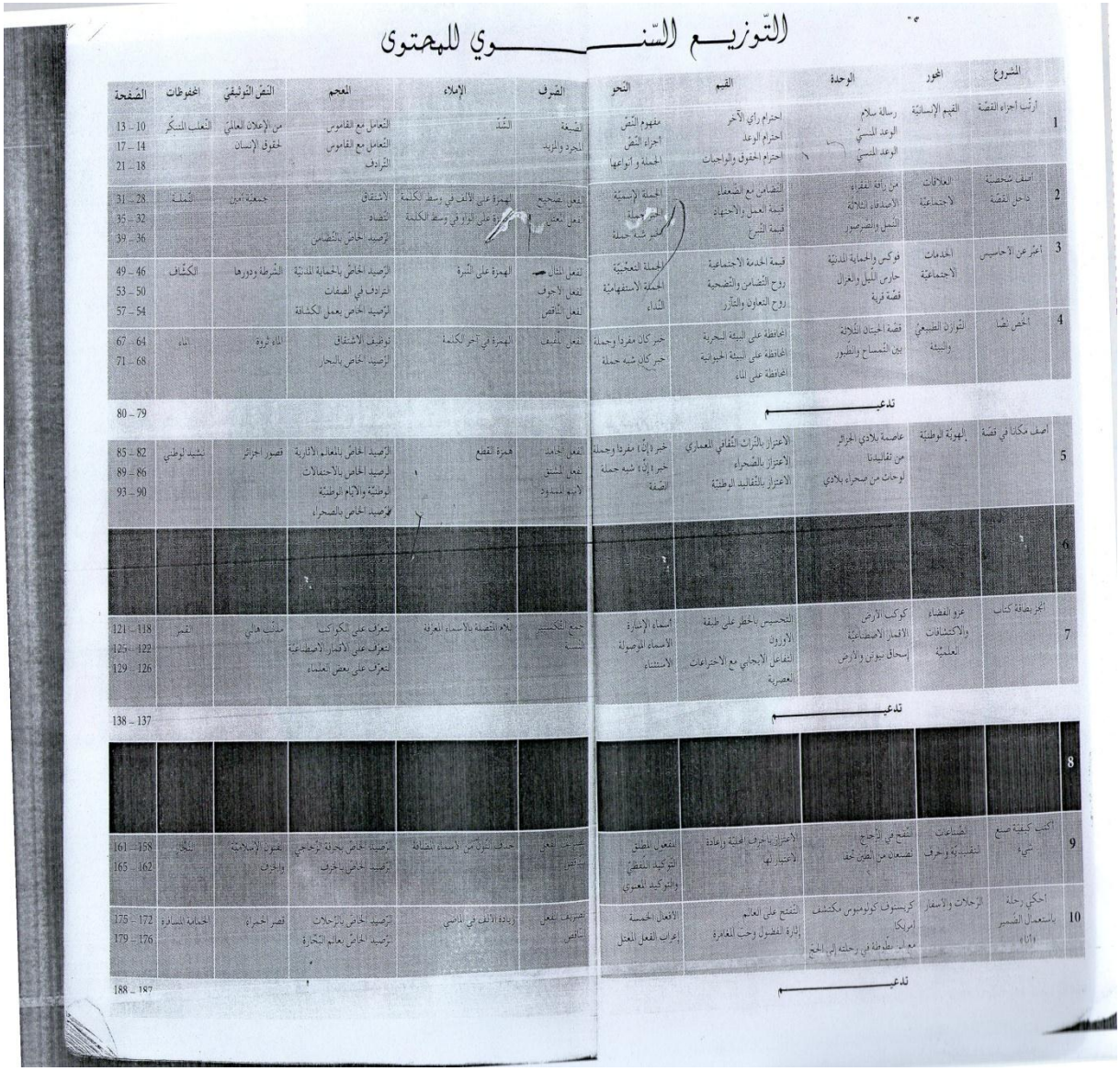

التّوزيع السّنوي للمحتوى

	المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النحو	الصّرف	الإملاء	المعجم	النّص التّوظيفي	المحفوظات	الصّفحة
1	أرتّب أجزاء القصّة	القيم الإنسانية	رسالة سلام الوعد المنسيّ الوعد المنسيّ	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام الحقوق والواجبات	مفهوم النّص أجزاء النّص الجملة و أنواعها	الضّمة المجرد والمزيد	الشّدّة	التّعامل مع القاموس التّعامل مع القاموس التّرادف	من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان	التّعلم المتسكّر	13 – 10 17 – 14 21 – 18
2	أصنّف شخصيّة داخل قصّة	العلاقات الاجتماعيّة	من رأفة الفقراء الأصدقاء الثّلاثة	التضامن مع الضّعفاء قيمة العمل والاجتهاد قيمة التّسرع	الجملة الإسميّة الجملة الفعليّة تمرين شفهيّ حول الجملة	الفعل الصّحيح الفعل المعتلّ	الهمزة على الألف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الاشتقاق التّضاد الرّصيد الخاصّ بالتّضامن	جمعية أمين	تَعلمْ	31 – 28 35 – 32 39 – 36
3	أعبّر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعيّة	فوكس والحماية المدنيّة حارس الليل والغزال قصّة قرية	قسم الخدمة الاجتماعيّة روح التضامن والتّضحية روح التعاون والتآزر	الجملة التعجّبيّة الجملة الاستفهاميّة النّداء	الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل النّاقص	الهمزة على النّبرة	الرّصيد الخاصّ بالحماية المدنيّة التّرادف في الصّفات الرّصيد الخاصّ بعمل الكشّافة	الشّرطة ودورها	الكشّاف	49 – 46 53 – 50 57 – 54
4	أخصّص نصّا	التّوازن الطّبيعيّ والبيئة	قصّة الحيتان الثّلاثة بين الممساح والنّظير	المحافظة على البيئة البحرية المحافظة على البيئة الحيوانية المحافظة على الماء	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة	الفعل النّاقص	الهمزة في آخر الكلمة	توظيف الاشتقاق الرّصيد الخاصّ بالبحار	الماء ثروة	الماء	67 – 64 71 – 68
	تدعيم										80 – 79
5	أصف مكانا في قصّة	الهويّة الوطنيّة	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتّراث الثّقافي المعماري الاعتزاز بالصّحراء الاعتزاز بالتّقاليد الوطنيّة	خبر إنّ مفردا وجملة خبر إنّ شبه جملة الصّفة	الفعل الجامد الفعل المشبّه الأبنية الممنوع	همزة تقطع	الرّصيد الخاصّ بالمعالم الأثرية الرّصيد الخاصّ بالاحتفالات الوطنيّة والأيام الوطنيّة الرّصيد الخاصّ بالصّحراء	قصور الجزائر	نشيد وطنيّ	85 – 82 89 – 86 93 – 90
6											
7	أحرّر بطاقة كتاب	عرو الفضاء والاكتشافات العلميّة	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعيّة إسحاق نيوتن والأرض	التّحسيس بالخطر على طبقة الأوزون التّفاعل الإيجابي مع الاختراعات العصريّة	أسماء الإشارة الأسماء الموصولة الاستثناء	جمع المذكّر السّالم جمع المؤنّث السّالم	لام التّعريف والأسماء المعرّفة	التّعرّف على الكواكب التّعرّف على الأقمار الاصطناعيّة التّعرّف على بعض العلماء	القمر	مدائن هائلي	121 – 118 125 – 122 129 – 126
	تدعيم										138 – 137
8											
9	أكتب كيفيّة صنع شيء	الصّناعات التّقليديّة والحرف	التّفتح في الزّجاج تصنعان من القطن خفّ	الاعتزاز بالحرف القديمة وإعادة الاعتبار لها	المفعول المطلق التّوكيدي النّمطي والتّوكيد المعنوي	تغيير صيغة الفعل بتقديم	حذف الفعل من الأسماء المضافة	الرّصيد الخاصّ بحرفة الزّجاج الرّصيد الخاصّ بالحرف	صنوف الإصلاحيّة والحرف	الحرّ	161 – 158 165 – 162
10	أحكي رحلة باستعمال الضّمير «أنا»	الرّحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطوطة في رحلته إلى الهند	التّفتح على العالم إثارة الفضول وحبّ المغامرة	الأفعال الخمسة إعراب الفعل المعتلّ	زيادة الألف في الماضي	تصريف الفعل النّاقص	الرّصيد الخاصّ بالرّحلات الرّصيد الخاصّ بعالم التّجارة	قصر الحمراء	الحمامة المسالمة	175 – 172 179 – 176
	تدعيم										188 – 187

نموذج[1]: التّوزيع السّنوي لمحتوى كتاب اللّغة العربية.

التّعليق على الجدول:

حسب مقتضى هذا البرنامج فإن هذا الكتاب يضم مجموعة من المواضيع المختلفة والتّي عرضت بطرق مختلفة على عشرة محاور رئيسية يمكن تمثيل أهميتها من الجدول كما يلي:

أ)المحاور التعليميّة و أهميتها:

1) القيم الإنسانية: على نحو: رسالة سلام، الوعد المنسي.

فالكاتب يحاول من خلال هذه النصوص تمثل القيم التي تشعر التلميذ بإنسانيته دون أن ينسى ما عليه من واجبات اتجاه غيرهن وهذا من خلال احترام رأي الآخر، واحترام الوعد.

2) العلاقات الاجتماعية:

من خلال هذه العلاقات يدرك التلميذ مدى أهمية حسن التعامل مع الآخرين أينما كان، ويعرف معنى التّضامن والاجتهاد في العمل مثلا: من رأفة الفقراء، الأصدقاء الثلاثة.

3) الخدمات الاجتماعية:

يهدف بذلك إلى تعريف المتعلم بقيمة روح التضامن و التعاون، والتبرع لمساعدة الغير وإبراز قيمة الخدمات الاجتماعية.

4) التوازن الطبيعي والبيئة: كنصّ الحيتان الثّلاثة إذ من قيمه المحافظة على البيئة البحرية، و هذا يعني أنّ الاعتناء بالطبيعة شيء لا بد منه، لأنّ تحقيق التوازن في المجتمع يحدث بفضل استقراره ليقدّم بذلك للفرد أهم عنصر في الحياة وهو الأكسجين، لأنّ حدوث أي خلل يؤدي إلى عدم استقرار طبقة الأوزون وحدوث تلوث للمياه والبيئة.

5) الهوية الوطنية:

الاعتزاز بالوطن والافتخار به يؤدي بالمرء إلى احترام رموز سيادته والدّفاع عنها،

لهذا احتوى على مثل هذه النّصوص على نحو: عاصمة بلادي الجزائر، لأنّ تعريفه بتاريخ بلاده العريق شيء ثمين لهذا المتعلّم الصغير.

6) الصّحة والرياضة:

بالرّغم من اعتناء المعلم بالمتعلم فكريا وعقليا إلا أنه لم ينس جانبا مهما من جوانبه، حيث أكد على أهمية النمو الجسمي من حيث الاعتناء بالصحة النفسية والبدنية وهذا لا يتأتى إلا من خلال الرياضة، النظافة، التغذية، والمساهمة في علاج المرض، وهذا من خلال التّعامل الايجابي مع الأدوية.

7) غزوة القضاء والاكتشاف العلمية:

إنّ هذا المحور يربط المتعلم بفضاء التطور والإبداع ليشركه به، ويحاول تدارك هذه الابتكارات ويتجنب مخاطرها، ولكي يعرفه بفضائه الخارجي، وببعض من الشخصيات العلمية مثل: نيوتن.

8) الحياة الثقافية والفنية:

وهذا من خلال اعتزازه بتراثه الثقافي من حفلات ومهرجانات، ومن آثار تاريخه، والاعتناء بالفن السينمائي والمسرحي.

9) الصناعات التقليدية والحرف:

تعريف المتعلم بتقاليد بلاده وعاداته ومحاولته لاكتسابها لكسب ثقة المجتمع وكيفية حسن التعامل معهم وفق هذه التقاليد، وسعيه لكسب حرفة معينة يساعده على إبراز شخصيته المنفردة، فالعمل شيء عظيم في حياة الفرد، وباكتسابه لحرفة الأجداد والمحافظة عليها فإنه بذلك قد حافظ على تقاليد بلاده على نحو: صناعة الزرابي، صناعة الفخار، والألبسة التقليدية....وغيرها.

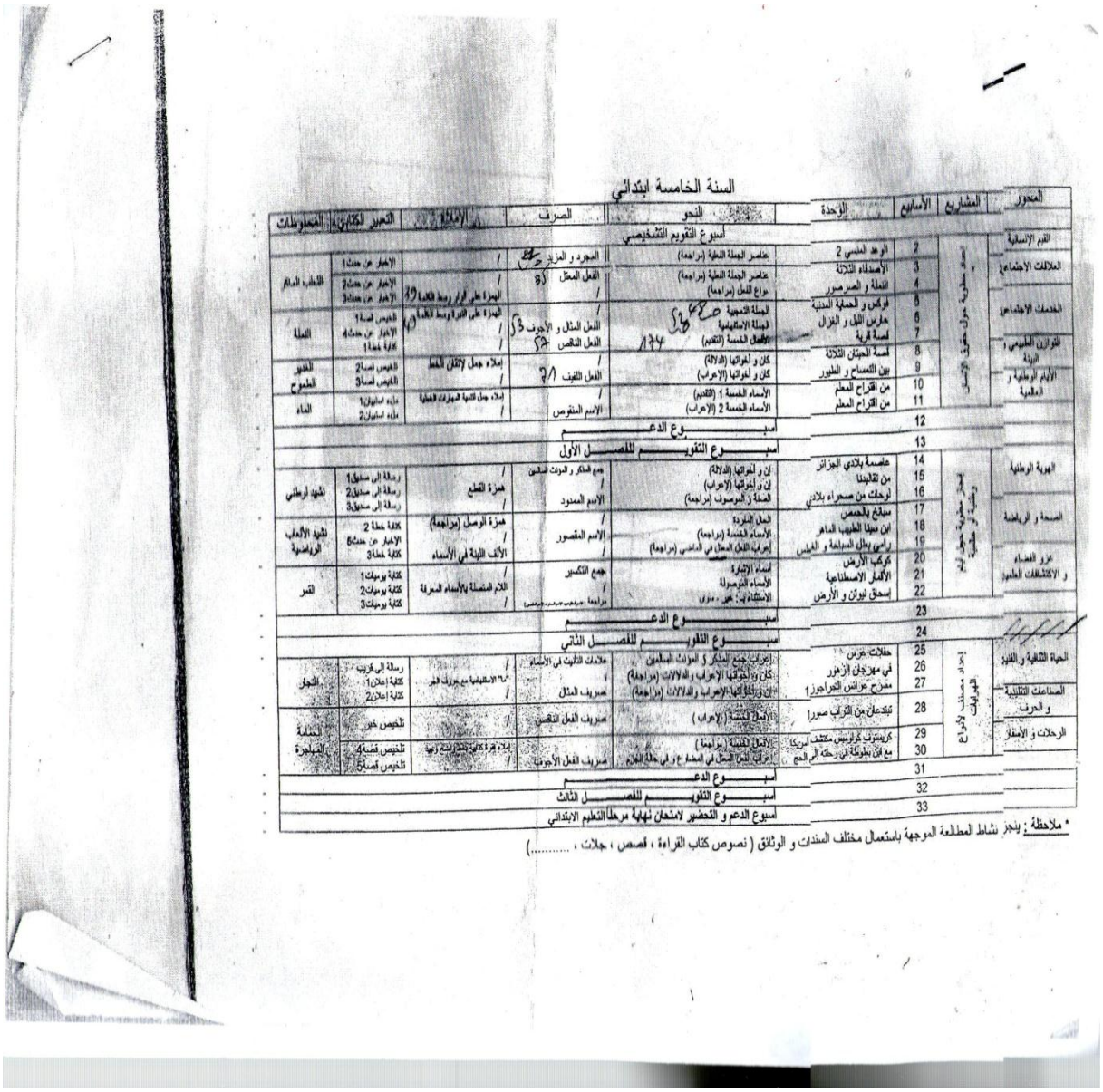

السنة الخامسة ابتدائي

المحور	المشاريع	الأسابيع	الوحدة	النحو	الصرف	الإملاء	التعبير الكتابي	المحفوظات
القيم الإنسانية	إعداد مطوية حول مخيم الإسعاف	2	الوعد الصدقي 2	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد و المزيد	/	الإخبار عن حدث1	التلخيص الصامت
العلاقات الاجتماعية		3	الأصدقاء الثلاثة	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	الفعل المعتل	الهمزة على الواو وعلى الألف	الإخبار عن حدث2	
الخدمات الاجتماعية		4	النملة و الصرصور	نواسخ الفعل (مراجعة)	/	/	الإخبار عن حدث3	
القوانين الطبيعية و البيئة		5	فوكس و الحماية المدنية	الجملة الفعلية	الفعل المثال و الأجوف	الهمزة على الواو وعلى الألف	تلخيص قصة1	النملة
الأيام الوطنية و العالمية		6	حارس الليل و الغزال	الجملة الاسمية (مراجعة)	الفعل الناقص	/	الإخبار عن حدث4	
		7	قصة قرية	الجملة الفعلية (التقديم)	/	/	كتابة فقرة1	
		8	قصة الحيتان الثلاثة	كان و أخواتها (الدلالة)	/	إملاء جمل لإتقان الخط	تلخيص قصة2	الطير المطموع
		9	بين التمساح و الطيور	كان و أخواتها (الإعراب)	الفعل اللفيف	/	تلخيص قصة3	
		10	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة 1 (التقديم)	/	إملاء جمل لاتتبعها الهمزات الفعلية	مذاكرة اساتيذ1	الماء
		11	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة 2 (الإعراب)	الاسم المنقوص	/	مذاكرة اساتيذ2	
		12	أسبوع الدعم					
		13	أسبوع التقويم للفصل الأول					
الهوية الوطنية	إعداد مطوية حول أيام وطنية أو عالمية	14	عاصمة بلادي الجزائر	إن و أخواتها (الدلالة)	جمع المذكر و المؤنث السالمين	همزة القطع	رسالة إلى صديق1	النشيد الوطني
		15	من تقاليدنا	إن و أخواتها (الإعراب)	/	/	رسالة إلى صديق2	
		16	لوحات من صحراء بلادي	الصفة و الموصوف (مراجعة)	الاسم الممدود	/	رسالة إلى صديق3	
الصحة و الرياضة		17	سباح بالحمص	العطف بالحروف	/	همزة الوصل (مراجعة)	كتابة فقرة 2	نشيد الألعاب الرياضية
		18	ابن سينا الطبيب الماهر	الأسماء الخمسة (مراجعة)	الاسم المقصور	/	الإخبار عن حدث5	
		19	رامي بطل السباحة و الفيلي	إعراب الفعل المعتل في الماضي (مراجعة)	/	الألف اللينة في الأسماء	كتابة فقرة3	
غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية		20	كوكب الأرض	أسماء الإشارة	جمع التكسير	/	كتابة يوميات1	القمر
		21	الأقمار الاصطناعية	الأسماء الموصولة	/	اللام الفاصلة بالأسماء المعرفة	كتابة يوميات2	
		22	إسحاق نيوتن و الأرض	الاستثناء بـ: غير ، سوى	مراجعة (جمع المذكر السالم و جمع التكسير)	/	كتابة يوميات3	
		23	أسبوع الدعم					
		24	أسبوع التقويم للفصل الثاني					
الحياة الثقافية و الفنون	إعداد مسلك لأوراق المهرجان	25	حلقات جرس	إعراب جمع المذكر و المؤنث السالمين	علامات التأنيث في الأسماء	/	رسالة إلى قريب	التجوال
الصناعات التقليدية و الحرف		26	في مهرجان الزهور	كان و أخواتها الإعراب و الدلالات (مراجعة)	/	"ـ" الاستفهامية مع حروف الجر	كتابة إعلان1	
		27	مسرح عرائس الخواجوا	إن و أخواتها الإعراب و الدلالات (مراجعة)	صروف المثال	/	كتابة إعلان2	
الرحلات و الإسفار		28	تبتدعان من التراب صورا	الجملة الفعلية (الإعراب)	صروف الفعل الناقص	/	تلخيص خبر	الحضارة المهجورة
		29	كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا	الأفعال الخمسة (مراجعة)	/	إملاء فقرة تتضمن أسماء	تلخيص قصة4	
		30	مع فتى بطوطة في رحلته إلى الحج	إعراب الفعل المعتل في المضارع و في حالة الجزم	صروف الفعل الأجوف	/	تلخيص قصة5	
		31	أسبوع الدعم					
		32	أسبوع التقويم للفصل الثالث					
		33	أسبوع الدعم و التحضير لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي					

* ملاحظة: ينجز نشاط المطالعة الموجهة باستعمال مختلف السندات و الوثائق (نصوص كتاب القراءة ، قصص ، جلات ، .....)

نموذج[01]: التّوزيع السّنوي للمحتوى حسب الفصول الدّراسية.

10) الرحلات والأسفار: إذ تساهم في إثارة المتعلم فتثير فيه حب المغامرة، ومن خلالها ينفتح على أسرار هذا العالم وخباياه.

ب) الظّواهر اللّغويّة:

من خلال هذه القواعد يتعرّف المتعلم على مختلف أجزاء الكلمة أقسامها و أدواتها، فيتعرّف على صيغها و جموعها إلى جانب التعرّف على الهمزة و طرق كتابتها.

ج) النّصوص التّوثيقية:

يتعرّف من خلالها على أهمّ الّثقافات التاريخية و الاسلاميّة والفنيّة.

د) النصوص الشعرية:

تفتح للمتعلّم مجالا للحفظ، فتربطه بمختلف المواضيع إمّا عن الوطن أو الياسمين أو الرياضة... وغير ذلك.

وقد كان لهذه النصوص نصيب من أن تستثمر برصيد لغوي مهم يحتوي على مفاهيم ومصطلحات كان لها أصل رافدي من روافد اللغة على نحو: التّعامل مع القاموس، الاشتقاق أو التعرّف على الرّصيد اللّغوي الخاص بإحدى المواضيع التعليمية، لكن تنتهي هذه الوحدات بمشروع كتابي يستطيع من خلاله إنتاج نصوص مختلفة عن طريق التّلخيص أو انجاز بطاقة مثلا.

إن هذه المواضيع المقترحة لهذا المستوى الدراسي قد وضعت بمنهجية علمية محكمة تستهدف المتعلّم بالدرجة الأولى، وتحاول استهداف قدراته وكفاءاته لإثرائها بشكل مختلف عن ما اكتسبه من السنوات السابقة، وبهذا نجد أنّ هذا الكتاب قد راعى تدرّج هذه المواضيع المختلفة وفق الفصول الدراسية الثلاثة للسّنة، بحيث تكون مرفقة بأسبوع للتّدعيم في كل فصل وذلك للمعالجة اللغوية، واستدراك الدروس لإثراء التّحصيل المعرفي بشكل أكثر، فنظّمت من طرف وزارة التربية الوطنية بهذا الشكل:

نظرا لعدم توافق بعض النّصوص لمتطلّبات المتعلّم تعرّض هذا الكتاب المدرسي للإصلاح التربوي ليناسب المتعلمين أكثر، فحذفت بعض الدّروس من النحو والصرف، الإملاء وما يقابلها من نصوص أخرى تماشيا مع المنهاج الرسمي لطبعة جوان2011.

2) التوزيع الزمني للأنشطة التعليمية:

إن هذه الدروس التي تكتسي هذا الكتاب المدرسي تنتظم في محاور تتفرع إلى وحدات تعلمية تحتوى كل وحدة على مجموعة من الأنشطة تستغرق أسبوعا تنطلق من القراءة و تتوسطها محطة اللغة بظواهرها الثلاث النحو والصرف، الإملاء وتختتم بانجاز المشروع والقيام بنشاطات الإدماج، وبحيث تتوزع هذه الأنشطة وفق الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى ثماني ساعات وخمسة عشر دقيقة موزّعة حسب الجدول أدناه[01]:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفهي وتواصل.	02	01 ساعة و30د
قراءة / قواعد نحوية.	02	01 ساعة و30د
قراءة / قواعد صرفية وإملائية.	02	01 ساعة و30د
تعبير كتابي.	01	45 د
محفوظات.	01	45 د
مطالعة موجهة.	01	45 د
نشاطات إدماجية/ إنجاز المشاريع/ تصحيح التعبير.	02	01 ساعة و30د
المجموع.	11	08 ساعات و15د

---

[01] دليل المعلّم للسّنة الخامسة، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيةOnps، الجزائر، د ـ ط، جوان 2012، ص10.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية .....
مقتشية التعليم الابتدائي
المقاطعة .....
ابتدائية .....

المعلم (ة) : .....
المستوى : الخامسة ابتدائي
الموسم الدراسي : 20 / 20

مقترح استعمال الزمن
في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية

	08:00	08:45	09:30	09:45	10:30	11:15	13:00	13:45	14:30	14:45	15:30	16:15
الأحد	قراءة (أداء ، فهم ، إثراء) تعبير شفوي و تواصل							محفوظات				
الاثنين					قراءة / قواعد نحوية							
الثلاثاء	قراءة / قواعد صرفية - إملائية											
الأربعاء							مطالعة موجهة	تعبير كتابي (تحرير)				
الخميس					نشاطات إدماجية / إنجاز المشاريع / تصحيح التعبير الكتابي							

الاستراحة الصباحية — استراحة نصف اليوم — الاستراحة المسائية

إمضاء المعلم (ة) — إمضاء و ختم السيد (ة)رئيس المؤسسة

* مع ملاحظة أنه يمكن للمعلم أن يؤجل حصة تصحيح التعبير الكتابي إلى بداية الأسبوع الموالي لحصة التحرير.

نموذج [01]: مقترح استعمال الزّمن للسنة الخامسة.

في مقدّمة هذه الحصص خصّص الحجم السّاعي الأكبر لحصّة النشاطات الإدماجية و نشاط القراءة، هذه التي تتوزّع على ثلاثة حصص الأولى تكون مرتبطة بالتعبير الشفهي والتواصل فيكون من خلالها قادرا على القراءة المعبرة.

أمّا الحصة الثانية فتكون مدمجة بحصة القواعد النحوية وأخرى بالصرفية والإملائية ثم بعد ذلك حصة التعبير الكتابي والمحفوظات والمطالعة الموجهة، وخصصت لها خمسة وأربعون دقيقة من زمن الحصة الواحدة، فكان مجموع هذه الحصص إحدى عشر حصة موزعة على ثماني ساعات وخمسة عشر دقيقة، ويمكن أن نعتبر أن هدف اللغة الذي اجتمع بهذه الأنشطة التربوية قد حقق هدف التواصل اللغوي وبالتالي يصبح المتعلم قادرا على تذليل الصعوبات اللغوية التي تعيق مساره التعليمي الذي يساهم في خفض كفاءاته العلمية.

ويمكن تمثيل هذه الأنشطة وفق ما اقترحته وزارة التربية الوطنية في جدول استعمال الزمن في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية موزعة ضمن الحجم الساعي المدرج أعلاه[1]:

---

(01) دليل المعلّم للسنة الخامسة، وزارة التربية الوطنية،ص11.

3)أنواع النّصوص:

لقد حاول واضعو هذا الكتاب تنسيق هذا المحتوى وإبرازه بالشكل المنظم والمهيكل للأجزاء لوضعه لهدف الفئة المتعلمة ليناسبها، فجمع بين مكتسباته التعليمية من السنوات السابقة وأدمجها بهذه المضامين ليتم استثمارها والاستفادة منها، فتمّ تقصي هذه الموضوعات بالطريقة التي تنسجم وراء المعاني والدلالات ولم تتم بالطريقة العشوائية، فكانت ضمن ما يتماشى وفقا لواقعه الاجتماعي والطبيعي ووفقا لأخلاقياته، بحيث يستطيع من خلال ذلك توظيف هذه المكتسبات وإثراءها والقدرة على الأداء و الفهم، والقدرة على القراءة المعبرة.

إن هذه الوظائف اللغوية السابقة الذكر تساعد المتعلم على التواصل و الإدراك، واستيعاب النصوص وإنتاج أنواع مختلفة منها، وإصدار الأحكام المختلفة عليها، كما تجدر الإشارة إلى أنّ هذه النصوص قد تنوعت بين الشعر و النثر، بحيث يغطى النص الأدبي على الشعري، فكانت ضمن أنماط وأساليب وأنواع مختلفة شغلها:

أ)السرد: حيث يسرد لنا أحداثا متنوعة من خلال هذه النصوص السردية، فنجد في السند "من رأفة الفقراء" ما يدل على هذا النوع على نحو:

"في إحدى القرى، كان هناك كوخ صغير منفرد بين الحقول تسكنه امرأة تدعى (راحيل) مع ابنتها مريم التي تبلغ السابعة عشر من عمرها "[1]، وفي سند "النفخ في الزجاج" نقول:

" من المهن التي يستعين فيها الإنسان برئتيه لصناعة الأواني الزجاجية بواسطة النفخ،ويعود تاريخ هذه الصناعة إلى عصور قديمة "[2].

---

[1] ينظر، الكتاب المدرسي، شريف غطّاس، ص 28.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 158.

فللسّرد وظيفة خاصّة، بحيث تتعاقب الأحداث من خلاله.

ب) الوصف: حيث يصف لنا منزلا أو شخصية خيالية، أو كيفية صنع شيء معين، فيتعلم من خلال هذه النصوص كيف يكتب نصا يوجّه فيه التعليمات مثل: نص صنع أواني بالطين، حيث يقدّم التوجيهات والنصائح الجيدة التي تكون ضمن هذه التعليمات الّتي تفيد في صنع هذه الآنية، وفي سند "حفلات عرس" يصفُ لنا هيئة العروس والمدعوين في هذه الحفلة وحالة المنزل المزين بأجمل الزّرابي.

ج) نجد إلى جانب هذا النصوص النصّ العلمي الذي يكتسي هذا الكتاب فيتعرّف على كوكب الأرض وعلى الفضاء الخارجي الذي أحاطه الله بالهواء، إذ من دونها تصبح الحياة مستحيلة على سطح الأرض، ولا يتوقف الأمر عند هذا بل تحدث أيضا عن طرق الاتصال والتواصل، والذي يتم بواسطة الأقمار الإصطناعية.

د) النصوص الحجاجية:

هذا النوع من النصوص لم يطغى كثيرا على هذا الكتاب المدرسي، فتجسّد مثلا في شكل قصصيّ على نحو قصة "رسالة السلام "، وهذا النص على لسان الحيوان فنجد على قولهم : "حتى نعيش في سلام لا بدّ من القضاء على الإنسان " وغير ذلك من النصوص.

أما النصوص الشعرية فهي نصوص خاصة بالتلميذ الصغير، وهذا ما لاحظناه فكانت عبارة عن نصوص للحفظ: " نشيد لوطني، الماء، الحمامة المسافرة والرياضة... وغيرها من أغاني الطفولة التي تحثّه على العزيمة وتدفعه إلى العمل ".

وقد اخترنا من هذه النصوص الشعرية المختلفة نص "نشيد لوطني"[1].

---

[1] الكتاب المدرسي للسنة الخامسة، شريفة غطاس، ص97.

نموذج[1]: النشيد الوطني.

هذا النص يقدم لنا شيئا مهما باعتبار هذه الأنشودة العربية تحمل في طياتها رمز السيادة الوطنية فتعبّر عنها بأغلى الكلمات لتجسيد روح الوطنية وتغرسها في ذات المتعلم، فيدافع عنها ولو كان ذلك فداءا بروحه حتى تبقى شامخة بين الأجداد على نحو قوله: " بدمائي بفؤادي، بلساني، بيدي سألبّيك مناديا يا وطني".

نستنتج من خلال ملاحظة هذا النص وغيره من النصوص الأخرى أنّها كانت مناسبة أكثر لهذا المتعلم فاللغة والأسلوب الذي قدمت به دليل على ملائمته، وباستعماله للصور البيانية والرسوم الملونة الجذابة ستساعده على التّعرف أكثر على المقاصد التعليمية التي يسعى المعلم إيصالها لهذا المتعلم بهذه النصوص المعدة للحفظ، والتي يتعود المتعلم من خلالها على ربط الأفكار بمخيلته الفكرية.

4) طريقة عرض النصوص:

لقد عرضت نصوص هذا الكتاب بطريقة مختلفة في كل مرة، نظرا لاختلاف الأساليب التي تندرج ضمن هذه النصوص، وباختلاف الموضوعات التي تناولتها.

عند تفحصنا لمحتوى هذا الكتاب المدرسي رأينا أول مضمون تطرق إليه هذا المؤلف الدراسي الخاص بهذا المتعلم كان حول موضوع "السلام" الذي قدم بواسطة رسالة كانت على لسان الحيوانات، ويعد هذا الأمر من الجوانب المهمة التي يجب على المتعلم أن يعرفها، وذلك ليعرف أهمية السلم والأمن في حياته، لذلك من المفروض أن يهتم بها كل الإنسان، ويعمل على توفيره واستقراره بين أفراد المجتمع، ثم بعد ذلك يتحدث عن أهم خاصية يجب أن يلتزم بها كل متعلم و مسلم "الالتزام بالوعد" وكيفية الحفاظ عليه حتى لا يبدوا كاذبا في أوساط مجتمعه وحتى بين زملائه، ثم يواصل بعد ذلك تعريفه بوطنه وبعادات وتقاليد مجتمعه.

ارتبط أيضا ببعض النصوص العلمية وغيرها الكثير من النصوص الاجتماعية، الغنائية والقصصية الهادفة لكن هذه النصوص اللغوية في مجملها كانت مرتبطة بجزء كبير من الصور المعبرة عن النص، فقدمت لنا عدة امتيازات كان لها الشغل الهادف الذي يستوي

التلاميذ ويأخذ بآرائهم للتعبير عنها بما يفكرون أو بما يتشكل في مخيلة هذا الطفل من هذه الصور والإبداعات التي تشكل عالمه الصغير، فنراه يأخذ من واقعه الاجتماعي، ومجاله الفني فالبعض منها مستوحى من أغاني الطفولة، وأخرى صور لممثلين سينمائيين أو صور لمسرح عرائس الجراجوز والفنون الإسلامية.

فنرى أن هذه الصور أخذت بآلة التصوير أو الصور المرسومة منها ما يمثل صورا توحي بالرأفة والتعاون مثل: نص الأصدقاء الثلاثة، نص من رأفة الفقراء، ونجد في نصوص أخرى على نحو: " خداوج العمياء " نلتمس فيه أثرا عن التكبر والافتخار بالنفس، وهذا ما لا يرضاه الله لعباده الضعفاء لذلك أدمج هذا النص في البرنامج بهذه الصورة ليوضح أكثر للمتعلم مدى أهمية هذا النص، والابتعاد عن مثل هذه الصفات.

ونلتمس في صفحات أخرى ملصقات إشهارية، وعروض سيرك خاصة بالطفل، وأخرى لوحات من صحراء بلاده، أما الصور الحقيقية المرتبطة بهذه النصوص فقد تنوعت منها، ما هو مستوحى من الطبيعة وأخرى من الواقع الاجتماعي.

وبالنظر إلى فحوى هذه النصوص نجد كلها قد جاءت مشكولة الحروف بخط واضح رفيع يبتعد عن الغموض، أما في ما يخص اللغة العربية المستعملة في تنصيص هذه النصوص فقد كانت جد واعية وتعليمية بإمكان كل متعلم أن يفهم ما تعبر عنه هذه الفقرات، والتعبير عنها بفصاحة فقدمت بأسلوب جد مثير، فتراوحت أساليبه بين الإخباري والإنشائي فاستعملت أدوات الاستفهام وعلامات التعجب ومقولة القول...وغير ذلك.

ولكن هذه المفردات قد التحمت وفق روابط منطقية شغلها تحقيق الاتساق والانسجام بين هذه النصوص حتى لا يخل التوازن النصي، فكان لأدوات العطف وعلامات الوقف دورا في ترتيب وتعاقب الأمور وارتباطها بمجريات الأحداث، ولم يتوقف الأمر عند هذا بل أستخدمت كذلك الضمائر التي تزيد من قوة المعنى ووضوحه، فكانت تستخدم في جميع أزمنة الأفعال، ممّا جعل لهذه الألفاظ المستعملة في هذا المحتوى المعرفي أهمية قصوى فاستخدمت الألفاظ العلمية والأدبية والمنطقية، فتعرّف هذا المتعلم على أهميتها في هذه

النصوص التعليمية، وأن هذه اللغة لا تستقيم إلا إذا كانت هذه الألفاظ ذات دلالات وإيحاءات تعبر عن المعنى المقصود، لأن هذه الألفاظ لم تستخدم دون غاية، إذ بمجرد أن ننطق بالكلمة فإننا نعرف مدى قوة تأثيرها، وتواترها في هذا النص الأدبي أو العلمي، أو الاجتماعي وحتى الأخلاقي ونصوص الشعر التي قدمت للحفظ، كما أننا نلاحظ أن مفردات هذا الكتاب المدرسي لم تستخدم وفق ما جاء في المعاجم القديمة بل تتماشى ومفردات هذا العصر، بحيث يمكن للمتعلم أن يفهم هذه المعطيات دون أن يستعصى عليه ذلك.

كما صيغت لهذا النص الطريقة الفضلى التي تسمح للمتعلم بقراءته، وتفتح المجال أمام الآخرين للاستماع فيتعرف على عنوان النص ليستوقفه أمام محطة من المفردات ليكتشف من خلالها قاعدة النص ونوعه، والتّي تمثل أساس المنطق التعليمي.

و لكن هذه القاعدة التّعليمية تعلم المتعلم إحدى المهارات الأساسية وهي مهارة الاستماع من خلال مهارة القراءة المتتالية من كلا الطرفين قراءة التلميذ والقراءة النموذجية للمعلم، ومن خلال هذه المهارات يدرك قيمة هذا النص ومدى أهمية النص الموالي بحيث يتدرب من خلاله على أهم المحطات النحوية والصرفية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون بعده قادرا على إنتاج نصوص أخرى على نحو هذه القواعد التعليمية وهذا من خلال القراءة المعبرة (فهم، أداء، إثراء)، وهذا ما يصبو إليه هذا النص التعليمي من خلال نشاط القراءة.

إنّ هذا النشاط التربوي ينبني وفق مرتكزات تعليمية شغلها تعليم هذا المتعلم أصول التربية التعليمية، وتصحيح المكتسبات الخاطئة مع إثراءها بالجديد وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة، لكن هذا لا يعني أن نهمل ما تعلمناه سابقا لأن هذا البناء التعليمي لهذا المقصد لا ينبغي أن يبنى وفق مرجعية خاطئة، والمتعلم عقب انتهاءه من هذه الوحدات التي جاءت على الترتيب وفق المنهاج السنوي الذي وضعت عليه سيجد محطة من الوقفات التقييمية التي تعتبر بمثابة تدريبات وتمارين متعلقة بالحصة التعليمية، ليقف بعد ذلك عند المشروع في كل وحدة تعليمية.

ومن ذلك كله يمكن أن نقول بأن هذه النصوص المتواجدة في هذا الكتاب المدرسي قد راعت كذلك مبدأ التدرج في تشكيل هذه الفقرات، وفي تعليم الأفكار والمعلومات ذات الطابع التعليمي الهادف، فانطلقت مقومات هذا الكتاب من نصوص سهلة إلى أصعب، فتدرجت من الأدبي إلى النص العلمي مع إسحاق نيوتن والأرض، واكتشاف أمريكا مع كريستوف كولومبس ومن العامة إلى الخاصة، ومن الكل إلى الجزء " فمن رسالة سلام " إلى عاصمة بلادي الجزائر للاعتزاز بتراثها الثقافي والمعماري.

وفي ظل هذه الوقفات وضعت إشكاليات متعددة، ليتم التحاور من خلال هذه الأسئلة لأن الغاية تكمن في تحصيل الرصيد المعرفي، لذلك فإن هذه المادة اللغوية أثناء عرضها ارتبطت بثلاث عناصر فرعية بعنوان رئيسي " أتحاور مع النص "، وهذا في نشاط القراءة في الحصة الأولى من الوحدة التعليمية:

أ) التعرف على معاني المفردات: فأدرجت من خلاله المفردات الصعبة ليتم توضيحها وتذليل الصعوبات على المتعلم.

ب) أفهم النص: فهم النص يكون انطلاقا من جملة من الإشكاليات التي يطرحها المعلم على المتعلم وفق منهج هذا النشاط، ويتراوح مجموعها من خمسة إلى سبعة أسئلة.

ج) أعبر: هذه الوضعية يتم خلالها استثمار مكتسباته وتعزيزها من هذا النص ليتم انتاج نص جديد وفق هذا النموذج النصي.

وتعد هذه المرحلة الشبكة التقييمية التي يقيّم المتعلم على أساس هذه والتي تم استثمارها بهذه المعارف، ويمكن أن نعطي تصورا لهذه الشبكة كما أوضحها البرنامج الدراسي لمستوى هؤلاء المتعلمين وقدراتهم اللغوية موضحة في هذا الشكل[1]:

---

[1] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة، وزارة التربية الوطنية، ص23.

المقاييس	المؤشرات	سلم التقدير
وجاهة الأفكار	– مناسبة للموضوع (عدم الخروج عن الموضوع) – كتابة حوار في 10 أسطر – استجواب نجم في التمثيل	01 01 01
ترتيب الأفكار	– ترتيب منطقي للأسئلة والأجوبة – الانسجام في الانتقال من فكرة إلى أخرى	01 01
جودة العرض	– احترام طريقة عرض الحوار : * المطة في بداية الحديث * الرجوع إلى السطر كلما تدخل شخص جديد * توظيف علامات الوقف المناسبة	0,5 0,5 0,5
سلامة اللغة	– تركيب سليم للجمل (عناصر الجملة الاسمية وعناصر الجملة الفعلية) – استعمال 4 أدوات الاستفهام المناسبة ومرّتين أسلوب التعجب وفعلين معتلّين مختلفين – توظيف مناسب لأربع أدوات الربط والجواب	0,5 02

المجموع 10 نقاط

وقد يلجأ المعلم إلى سلم تقدير نوعي يحدد قيمة العمل كالآتي:

- كفاءة مكتسبة + +
- كفاءة في طور الاكتساب + –
- كفاءة غير مكتسبة – –

أما المتعلم فيمكنه أن يقيّم عمله بعرضه على شبكة مماثلة (للشبكة السابقة).

نموذج [1]: الشبكة التقييمية للمعلّم.

وهذا يعني أنه من خلال تدارك هذه الكفاءات والعلم بها يتمكن المعلم من تحديد قدرات هذا المتعلم، ونوع الاكتساب الذي اكتسبه وتقديره بسلم خاص به، وكل ذلك يعتبر مكون أساسي من اللّبنات التعليمية التّي يقدّمها الكتاب المدرسي كأهم عامل تربوي يتعلم من خلاله مختلف اللوازم الضرورية لتحصيل التعلم الهادف والتمتع برسالة العلم بهذا الكتاب المدرسي المؤنس.

ويمكن أن نقدم سندا تعليمي مقترح من طرف وزارة التربية الوطنية عن " فائدة الكتاب " قدّم كامتحان في اللغة العربية لنيل شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي لدورة ماي 2014، ومن خلاله نتبيّن أهميّة الكتاب المدرسي في حياة المتعلّم في أيّ مؤسّسة تعليميّة رغم تطوّر الصّناعات والاكتشافات العلميّة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي — دورة: ماي 2014

اختبار في مادة: اللغة العربية — المدة : ساعة ونصف

فَائِـدَةُ الكِتَاب

إنَّ كُلَّ الصِّنَاعَاتِ أو الاخْتِرَاعَاتِ العِلْمِيَّةِ مُهِمَّةٌ فِي حَيَاةِ البَشَرِ، لأنَّهَا أمَدَّتِ الإنْسَانَ بِوَسَائِلِ التَّقَدُّمِ والتَّطَوُّرِ، ومَكَّنَتْهُ مِن العَيْشِ الكَرِيمِ، ومَعَ ذَلِكَ يَبْقَى **الكِتَابُ** أَهَمَّ مِن كُلِّ الصِّنَاعَاتِ، يَفُوقُهَا جَمِيعًا، إذْ لَوْلاَهُ لَمَا ظَهَرَتْ إلَى الوُجُودِ هَذِهِ الاخْتِرَاعَاتُ والإبْدَاعَاتُ والاكْتِشَافَاتُ في شَتَّى المَجَالاتِ، ولَمَا تَعَرَّفَ عَلَيْهَا الإنْسَانُ في أَقْطَارِ العَالَمِ. فالكِتَابُ يُسَافِرُ بِكَ عَبْرَ العُصُورِ، فَتَقْرَأُ فيه تَارِيخَ الشُّعُوبِ، وحَضَارَاتِهِمْ، كَمَا تَقْرَأُ فيه القِصَصَ **الطَّرِيفَةَ** الَّتِي تُرَفِّـهُ عَنْكَ وتُبْعِدُ السَّأَمَ، ويُطْلِعُكَ عَلَى أَفْكَارِ الحُكَمَاءِ والعُلَمَاءِ، فَيُنِيرُ عَقْلَكَ تَنْوِيرًا، ويَفْتَحُ بَصَرَكَ عَلَى العَالَمِ الَّذِي حَولَكَ.

بِواسِطَةِ الكِتَابِ تَنْتَقِلُ العُلُومُ عَبْرَ القَارَّاتِ لِتَنْتَشِرَ بَيْنَ الأُمَمِ، فَهُوَ كَنْزٌ نَفِيسٌ، فَحَاوِلْ أَنْ تَجْعَلَهُ أَنِيسَ وَحْدَتِكَ ورَفِيقَ دَرْبِكَ الوَفِيَّ.

– بتصرف عن ثمرة الحياة –

الأسئلة

أ) أسئلة الفهم: (03 نقاط).

1) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّص فائِدَتَيْن مِنْ فَوَائِد الْكِتَاب.

2) وَظِّفْ كُلَّ كَلِمَةٍ من الكَلِمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ: **يَفُوقُ – يُنِيرُ.**

3) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ضِدًّا لِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ: **التَّأَخُّر – تُقَرِّبُ.**

ب) أسئلة اللّغة: (03 نقاط).

1) أَعْرِب مَا تَحْتَه خَطّ فِي النَّص.

2) حَوِّلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ إِلَى الجَمْعِ الْمُذَكَّرِ: «فَحَاوِلْ أَنْ تَجْعَلَهُ أَنِيسَ وَحْدَتِكَ وَرَفِيقَ دَرْبِكَ الْوَفِيَّ» .

3) بَيِّنْ سَبَبَ كِتَابَةِ الْهَمْزَةِ بِهَذَا الشَّكْلِ فِي كَلِمَةِ: **وَسَائِل.**

ج) الوضعية الإدماجية: (04 نقاط).

للكِتَابِ فوائد كَثِيرة، تَعُود عَلَى الإنْسَان بِالنَّفْع إذْ تُطْلِعه عَلَى أَخْبَارِ الْمَاضِي، وتُعَرِّفُه على الحاضر والمستقبل.

– أُكْتُبْ فِقْرَةً لاَ تَتَجَاوَزُ 10 أَسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ فَوَائِدِ الْكِتَابِ وَتَنْصَحُ أَصْدِقَاءَكَ بِالْمُطَالَعَةِ لِيَزْدَادُوا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً، مُسْتَعْمِلاً فعل الأمْر وَالتَّوْكِيدَ بِإِنَّ.

صفحة 1 من 1

نموذج [1]: امتحان شهادة نهاية التّعليم الابتدائي.

فالجانب الأول من أسئلة الفهم متعلق بالفهم المنطوي على تذليل الصعوبات والإشكاليات المستعصية حول فهم هذا النص، وتندرج هذه الأسئلة ضمن الحصة الأولى من نشاط القراءة، والجانب الثاني نستطيع أن نقول بأنه محور انطلاق التعلمات وأصول النحو والصرف، فمن خلال ما تعلمه في الدرس يقوم بتوظيف هذه القاعدة التعليمية لحل هذه الإشكاليات الموجودة ضمن هذا النص، أما الوضعية الإدماجية فتعتبر مشروع كتابي ينجز من طرف المتعلم لتوظيف اللغة وقواعدها، وحسن التصرف في الأفكار والمعلومات دون الخروج عن الشيء المطلوب إنجازه، ويقيم هذا المنتج من طرف المعلم حسب التقويم السابق ضمن المؤشرات الصحيحة.

5) تقييم المحتوى المعرفي للكتاب المدرسي:

ما يمكن أن نلاحظه من هذا المحتوى:

أ) اختلاف كبير بين المواضيع وتنوعها، فأخذت طابع الجودة الذي يعتري محتوى هذا الكتاب.

ب) عند النظر إلى هذه النصوص نلاحظ أن مؤلفها اقتصر على ما هو مادي ثقافي وما له علاقة بواقعه الاجتماعي، وبالتطور العلمي مثل: الاكتشافات العلمية كالأقمار الصناعية وغير ذلك مما هو مرتبط ببيئته؛ إلا أننا نجد غيابا لنصوص تعرف التلاميذ بتاريخ الجزائر العريق.

ج) غياب المحتوى الديني في كتاب اللغة العربية، بحيث لا نجد لآيات من القرآن الكريم أو من السنة النبوية.

د) هناك بعض النصوص لم تراع مستوى التلميذ وقدراته الفكرية حيث نجد مثلا النص الذي يتحدث عن "مذنب هالي"، إذ من الملاحظ أن التلميذ قد لا يفهم معناه بشكل واضح، بالرغم مما قدم له من مفاهيم ومصطلحات لشرح كلمة "مذنب" فهي من الرصيد اللغوي الجديد في حقل معجمه الفكري، ونص سبانخ بالحمص يتعارض مع مستوى التلميذ، حيث نجد كلمة السّبانخ تتكرّر كثيرا في النّص، إلاّ أنه لم يتم شرح هذه الكلمة للمتعلم، فحبّذا لو أُستبدلت بكلمة "الخضار"، كما أن الطفل في هذا المستوى لا يعرف معنى كلمة "فقر الدم والإصابة به"، فهذا يتجاوز سنه، لأنه لا يستطيع ربطها بالصحة ومدى أهمية هذه الخضار لنمو جسمه السليم.

أمّا نص "رسالة سلام" نص جيد يبين مدى أهمية إفشاء السلام في البلاد وبين أفراد المجتمع، كما أن الغرض منه كان يدعو إلى احترام رأي الآخرين، واعتماد أسلوب الحوار عند التجمع لإبراز الآراء، إلا أن هذا النص جاء بأسلوب يقتصر على لغة الحيوان التي تتطلب مجهودا فكريا للمتعلم، إذ لا يستطيع أن يدرك الاختلاف الموجود بين هذه الحيوانات

والطبيعة الإنسانية التي تتميز بامتلاكها لأهم ملكة كرمته على سائر المخلوقات الأخرى

ـ العقل ـ الذي يستطيع أن يدرك الأشياء من خلاله.

هـ)إن هذه النصوص المعرفية مقدمة بلغة بسيطة بعيدة عن مستوى لغة الكبار، فمستواه أعلى من هذه اللغة المبسطة.

و) انعدام الشخصيات التاريخية والعربية والإسلامية ما عدى "نيوتن"، و "كريستوفروكولومبس" و"ابن بطوطة"، فانعدامها أدى إلى انعدام الهوية الوطنية ورموز سيادتها، فهؤلاء ساهموا في رفع راية الوطن العربي الإسلامي.

ز) كما لاحظنا أيضا في مجال تأليف هذا المحتوى أن أغلب هؤلاء النخبة من مؤلفي هذه الكتب المدرسية هم مفتشون وأساتذة لهم خبرة في مجال التربية والتعليم، ولكن اشتراك أساتذة التعليم العالي في تأليفه، قد يكون الأمر بعيدا كل البعد عن المستوى الابتدائي خاصة في ميدان التطبيق لهذه المادة بالرغم من وجود فائدة لهم في مجال التأليف، إذ لا بد من اشتراك معلم المدرسة الابتدائية بكثرة في تأليفه لأنه أجدر من غيره ممن يكون أدرى بمستوى قدراتهم الفكرية وإمكانياتهم اللغوية، ولهذا وجدنا بعض النصوص تفوق مستوى النمو المعرفي لهؤلاء التلاميذ.

ورغم ذلك إلا أننا لا ننسى بأن هذا التوزيع السنوي قد راعى التدرج في تدريس

نصوصه، وأن المعلم ملزم بتنفيذه والإسراع في ذلك دون إحداث خلل في هذا الترتيب لأنه أمام مرحلة تعليمية نهائية تتطلب التركيز على الكفاءة والمهارة في تقديم المادة بحجة أنه في هذه المرحلة لا تقدم عتبة للدروس.

و بذلك نستنتج أنّ الكتاب المدرسي له القدرة على تحقيق الأهداف التربوية من خلال النشاطات و التّدريبات و الصّور التّعليمية الهادفة، إذ أنّ محتواه يرتبط ارتباطا وثيقا بمحتوى المنهاج الذي حدّدته وزارة التربية الوطنية، فيمتاز بالدقة العلمية و الموضوعية في التّأليف، ولا يتعارض مع استخدامه مع وسائل أخرى يستفيد منها المتعلّم.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الكتاب المدرسي و دوره في تحقيق النمو التعليمي في أوساط البيئة التعليمية، مستوى السنة الخامسة ابتدائي نموذجا توصّلنا إلى النتائج التّالية :

1 ـ تمثل التعليمية الركن الذي يستند عليه المتعلّم لتحصيل التعلّم الهادف بفضل المعلم الذي يقدّم الرسالة اللغوية و التي يسعى إلى عرضها بأنسب الطّرائق و الأساليب المتنوّعة.

2 ـ تشكّل اللّغة العربية المخزون المعرفي الذي يتميز بجملة من التراكيب اللغوية المعقدة التي يتجسّد من ورائها دور التعليمية التي تقدّم المفاهيم التي يتحقق من خلالها التواصل اللغوي.

3 ـ مستوى اللغة العربية تحقق بفضل التعليمية التي رسمت معالمها بفضل الوسائل المعينة التي تساعد على تقديم المادّة العلمية للمتعلّم، إذ من خلالها نتعرّف على الأهمية التي تحظى بها لغة القرآن، ولغة التراث الإسلامي.

4 ـ يهدف تدريس اللغة العربية إلى تحقيق غايات عامّة تشتقّ من الأهداف التربوية العامّة للتربية و التعليم، و أخرى خاصّة ترتبط بوحدة تدريسية أو بالبرنامج الدراسي، ومن هذه الأهداف استطاع التربويون صياغة أهداف أخرى خاصّة بكل مستوى من المستويات التّعليمية.

5 ـ تسعى المدرسة الابتدائية إلى تكوين الطفل و تعليمه النمو الصحيح الذي يعالج الثغرات التي يقع فيها هذا المتعلّم، ليواجه المجتمع بهذه اللغة التي تعمل المدرسة على صقلها وإثراء مكتسباته القبلية، و بذلك يحقق التواصل الاجتماعي ليكتسب الثروة اللغوية المناسبة و ليتعرّف على النصوص الأدبية المختلفة، و تذوّقها ليتولّد لديه الشعور بهذه النصوص و معايشة هذا الواقع اللغوي من خلالها.

6 ـ من بين الوسائل التعليمية التي استخدمت وبقيت محافظة على أصالتها رغم التطوّر العلمي و التّكنولوجي الكتاب المدرسي الذي يمثّل الأساس المعتمد في أي مدرسة سواء

التّعليمية أو الخاصّة، خاصّة في المدرسة الجزائرية لأنّ الكتاب يعدّ من أفضل الوسائل السمعيّة و البصريّة التي تعتمد على الحواس فأصبح يستعمل كبديل عن الوسائل التكنولوجية في المدارس التربويّة في أيّ مرحلة من المراحل الدراسية هذا مع مراعاة مستوى الفئة المتعلّمة.

7 ـ كرّاس التّمارين اللغوية للمتعلّم يتماشى مع محتوى التّدريبات والنّشاطات الإدماجيّة المتواجدة في الكتاب المدرسي.

8 ـ من خلال الكتاب المدرسي تزداد ثروة الطّفل اللغويّة و اتّساع فكره وعمق نظرته، وكلّ هذا من خلال المهارات المختلفة التّي يتعلّمها في هذه المدرسة خاصّة مهارة القراءة و الاستماع، ومهارة الكتابة التّي تساعده على إنتاج أنواع مختلفة من النصوص بفضل التّعبير عمّا يختلج نفسه سواء كان ذلك كتابيا أم شفويا.

9 ـ كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة يحتوي على الكثير من المعلومات القيّمة بغضّ النّظر عن تواجد بعض النّصوص التي لا تلائم مستواه المعرفي، و من جهة أخرى ينبغي أن نربط هذا الكتاب ببعض النّصوص القرآنية التي تحدّد معالمه الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

[1] أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004م.

[2] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبومغلي، دار مجد لاوي، الأردن، د.ط، 1997م - 1417هـ.

[3] التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، د.ط، 2006م.

[4] تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت،ط1،2009م،ج1.

[5] تعلمية اللغة العربية، انطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت،ط2،2008م،ج2.

[6] تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4 (مزيدة ومنقحة)، 2000م.

[7] تعليمية القواعد في ضوء المنهج التوليدي التحويلي، عبد القادر عسلة، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2006م.

[8] التقنيات التربوية، خضير عباس جري، مكتبة التربية الإسلامية، بغداد، ط1، 1432هـ - 2010م.

[9] إنتاج الوسيلة التعليمية، ماجدة محمود صالح، دار ماهي، مصر، د ـ ط ، 2009م.

[10] الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجّار، مكتبة التربية الإسلامية، بغداد، د.ط ، 1432 هـ - 2010م.

[11] دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د.س.

[12] دراسات في اللسانيات التطبيقية،حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، د. ط، 2003م.

[13] دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، سميح جابر، المركز الوطني للتدريب المهني وإعداد المدربين، طرابلس،ط1، 2001م.

[14] دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، جوان 2006م.

[15] الرائد (معجم ألف بائي في اللغة والإعلام)، جيران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2003م، مادّة (علم).

[16] سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية مفاهيم ومبادئ تربوية، علي راشد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،1419 هـ – 1999م.

[17] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

[18] طرق تدريس اللغة العربية، زكريا اسماعيل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2005 م.

[19] طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جاسم محمود الحسون، حسن جعفر خليفة، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء، ليبيا، ط1، 1996م.

[20] علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م - 1427هـ.

[21] فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتطبيق، راتب قاسم عاشور، عالم الكتب الحديث، إربد، (عمان)، ط1، 2009م.

[22] في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م.

[23] كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2007 م - 2008م.

[24] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1 (جديدة محققة)، د.س، مادة (علم).

[25] اللسانيات وأسسها المعرفية ، عبد السلام المسدي ، الدار التونسية، الجزائر ، د.ط ، 1986م.

[26] اللسانيات و الديداكتيك (نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية)، علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005م.

[27] اللغة العربية والتطوير رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2008م.

[28] مدخل إلى علوم التربية، كمال عبد الله، عبد الله قلي، الجزائر، د ـ ط، د.س. ج1.

[29] معجم علم النفس والتربية، عبد العزيز السيد، فؤاد حطب، محمد سيف الدين فهمي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ـ ط ، 1984م.

[30] المعلم إعداده تدريبه كفايته، جمانة عبيد، دار الصفاء، عمان، ط1، 2006م.

[31] المعلم و المشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، أسبابها وعلاجها، عبد اللطيف فرج، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 1426هـ - 2006م.

[32] المناهج، إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دار القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1428هـ - 2007م.

[33] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005.

[34] نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

[35] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS، الجزائر، د ـ ط ، 2012 - 2011.

[36] الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، محمد حسين بصيوص، أيمن شاكر نصر الله، رامي مصطفى محمد، نبيل محمود عطية، دار اليازوري، الأردن، د ـ ط ،2004م.

الرّسائل الجامعيّة:

1) الحاسوب في تعليمية اللغة العربية مقاربة نصية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا، حمزة بوكثير، باشراف د/ حنيفي بن ناصر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعيّة 2014م - 2015م.
2) تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، قرايرية حرقاس وسيلة، إشراف د/ لوكيا الهاشمي، جامعة قسنطينة، الجزائر، د ـ ط ،2009 - 2010.

المجلّات و الدوريات:

[1] تعليم اللغة العربية واقع و آفاق، نصر الدّين بوحساين، مجلّة العربيّة، العدد 03، اصدار مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2011م.

الملتقى:

[1] الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، وزيرة فطوم، عبلة بن محفوظ ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى، الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2014.

الفهرس:

اهداء .

كلمة شكر.

المقدمة. **أ.**

المدخل. **04.**

الفصل الأول: تعليمية العربية. **14.**

المبحث الأول: العملية التعليمية وأهدافها. **14.**

1) التعليم الوظيفي للغة العربية 14.

2) محاور اهتمام تعليمية اللغة العربية وأدابها. 15.

3) مكونات العملية التعليمية. 18.

4) أهداف عملية التعليم. 23.

المبحث الثّاني :الوسائل المعينة في تعليم اللغة العربية. **26.**

1) مفهوم الوسائل التعليمية. 26.

2) تصنيف الوسائل التعليمية. 28.

3) التصميم الجيد للوسائل وأسباب استخدامها. 32.

4) أهداف استخدام الوسيلة التعليمية. 34.

المبحث الثالث :تقنية الكتاب المدرسي المستخدمة في التعليم. 35.

1) الكتاب المدرسي وعملية تأليفه. 35.

2) مكونات الكتاب المدرسي. 38.

3) علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج. 40.

4) طريقة تدريس النّصوص وعلاقتها بالوسيلة التعليمية. 41.

5) دور الكتاب المدرسي في التعليم. 42.

الفصل الثّاني: دراسة للمحتوى المعرفي للكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي. 45.

الخاتمة. 74.

قائمة المصادر و المراجع. 77.

الفهرس. 82.